GLOBAL ADVANCE

كتاب الحياة

Life BOOK

الكتاب الثانى

VOLUME 2

تأليف
DALE EVRIST & DAVID SHIBLY
دال إفرست و دافيد شيبلى

ترجمة

القس/ طلعت تاوفيلس جرجس

مراجعة

الأسقف/ سميـر شحاته

رئيس المجمع العام لكنائس النعمة الرسولية

طبع بواسطة المصادر الشاملة للتقدم

Unless otherwise noted, all Scripture quotations are from the New King James Version of the Bible.
Copyright © 1979, 1980, 1982 by Thomas Nelson., publishers. Used by permission.
ISBN 978-0-9793170-0-2

المحتويات

مقدمة	رقم الصفحة
مـــــاذا تـــــــرى؟	
عبودية بالاختيار	٦
خطوات لأعظم تأثير	١٠
حدد رؤيتك وركز عليها	١٤
حياة الإيمان	١٨
لتستعيد سلاحك القاطع المؤثر	٢٣
استمر فى النمو	٢٧
ليـــس بالقوة ولا بالقدرة	
إمتلأ بروح الله	٣١
ثمار الروح القدس	٣٥
مواهب الروح القدس	٣٩
الحياة بالروح القدس	٤٣
لمســـــة الســـماء وتغيـــير الأرض	
الوقت الذى تتغير فيه حياتك	٤٧
إجعل كنيستك بيت للصلاة	٥٢
الصلاة فى التوقع بالحصاد والثمار	٥٦
صلوات الرب لأجل المرسل ، المبشر	٦١
العبادة على أتساع العالم	٦٥
ليأت ملكوتك	٦٩
انتصارات الحرب الروحية	٧٣

دراسة شخصية
مرشد للشخص
للخدمة والنمـــو

كتاب حياة

مُقَدِّمَة

أعطاك الله مواهب روحية ودعاك بنعمته وبالطبع أنت أصبحت فى الملكوت لمثل هذا الوقت للعمل فى خدمة الله وإنه أمر حيوى وهام بأن تكون لك الفرص للخدمة فى هذه الأيام التاريخية .

لنتقدم لمواجهة التحديات فى وقتنا فيجب أن نكون قادة لنا رؤية ومسحة من الروح القدس وعلاقة عميقة دائمة مع الله. هذه هى أهداف هذا الكتاب الثانى من كتاب الحياة الروحية ، مثل المجلد الأول. فهذا الكتاب الصغير قد وضع ليكون كتيب للنمو الشخصى والخدمة .

يوجد بهذا الكتاب سبعة عشر درساً معنونة بثلاثة مواضيع حيوية :

- الرؤية التى أعطاها لك الله لحياتك والخدمة التى وضعها الله فى وكالتك.
- الحياة والخدمة فى قوة الروح القدس .
- وتغيير الأمم بواسطة التشفع، الحرب الروحية والعبادة.

كما فى الكتاب الأول نحن نقدم هذه الاقتراحات للحصول على أكبر فائدة من هذا المجلد فى كتاب الحياة الروحية :

- صلى بينما أنت تقرأ وإسأل الروح القدس أن يكشف الحق لك وأن يساعدك على تطبيقه وأنت تتعلمه .
- ادرس كتاب الحياة وكتابك المقدس مفتوح لتستخدمه وستجد أجزاء من الكتاب المقدس طبعت بقصد غير موجودة فى كتاب الحياة ولكنك ستجد فقط الآية المراد الرجوع إليها والنظر إلى الأجزاء الكتابية فى كتابك المقدس سيساعدك لتصبح أكثر معرفة بقوة الحق فى كلمة الله.
- ادرس واجب واحد كل أسبوع وإقرأ نفس الدرس يومياً لمدة أسبوع سوف يساعدك على الحصول على الحق المفتاحى والأفكار الرئيسية والاحتفاظ به فى ذهنك وروحك.
- احفظ عن ظهر قلب الآية الكتابية عند نهاية كل درس فأعظم الوسائل كخادم هى معرفتك بالمكتوب ، فالروح القدس سوف يستخدم كلمة الله المخبأة فى قلبك.
- تأمل فى الحق المفتاحى فى كل درس فإن هذه الحقائق يمكن أن تغير حياتك. اسمح للروح القدس أن يتكلم إليك بأن يضع هذه الأفكار المؤدية للحياة بعمق فى روحك.
- ضع خطة لتعمل بما تعلمته. كل خطوات العمل فى الدرس هى فرصتك لتحول الحق المعطى لك إلى أعمال فى حياة متغيرة ! وصمم بأنك تعمل ما تعلمته.

أنا ممتن لأجل الامتياز بأن يكون لى شريكاً فى كتابة المجلد الثانى من كتاب الحياة وهو القس دال إفرست وهو واحد من أنشط من خدموا فى الكنائس التى رأيتها وهو زارع الكنيسة ومدرب ومُتلمذ للشباب على الخدمة وراعى عطوف على رعيته. وأنا أقدم عميق تشكراتى له لأنه كتب نصف الدروس فى هذا المجلد.

الرب يباركك – ويغير حياتك – بينما أنت تتفاعل وتتعامل مع المجلد الثانى من كتاب الحياة وتكون لك الرؤية المركزة من الله ومتقوياً بالروح القدس ومتمتعاً بحضور الله.

دافيد شيبلى

رئيس التقدم الشامل

عبد باختيارك

اقرأ مرقس ١٠ : ٤٢ – ٤٥ ، لوقا ٢٢ : ٢٤ – ٢٦ ، يوحنا ١٣ : ١٢ – ١٧ ، رؤيا ١٩ : ٥

عندما بدأ كل من بيل وفونت برايت الخدمة بحملتهما الكرازية فى أرض الجامعة فى عام ١٩٥١م وقعا على عقد مكتوب ليصيرا عبدين ليسوع المسيح ٠ ولأكثر من خمسين عاماً كان الدكتور رايت والسيدة برايت يبدآن كل يوم بتقديم نفسيهما لخدمة سيدهما يسوع المسيح بأى طريقة يريدها لهما ٠

فى كثير من الأوقات خلال الكتاب المقدس يتكلم الكتاب فى كونهم " عبيد الله " و " عبيد ليسوع المسيح " (إقرأ رومية ١ : ١ و غلاطية ١ : ١٠ و تيطس ١ : ١ و يعقوب ١ : ١ و ٢ بطرس ١ : ١ و يهوذا عدد ١) هؤلاء الذين يعيشون ليس تحت ربوبية المسيح أى أن يكون المسيح ربهم هم " عبيد للخطية " (رومية ٦ : ١٧) " وعبيد للنجاسة " (رومية ٦ : ١٩) و " عبيد للفساد " (٢ بطرس ٢ : ١٩) ولكننا الآن أصبحنا ننتمى للمسيح وملكاً له فنكون " عبيداً لله " و " عبيد للبر " (إقرأ رومية ٦ : ١٦ – ٢٣) ٠

وفى النهاية نحن سوف نخدم شخصاً ما : إما الله أو الشيطان أو أنفسنا فأنت عبد لمن ؟ كخادم للإنجيل أنت دعيت لكى تقود وتخدم ، فنحن نقود بواسطة الخدمة ولا يوجد هناك أفضل من يسوع المسيح كمثال لنا بنفسه :

١ – يسوع هو المثال للقائد والخادم : فهو مثالنا فى كيفية الخدمة وكيف تخدم الله وكيف تخدم الناس. (إقرأ ١بطرس٢: ٢١) الله الآب دعا إبنه يسوع المسيح " عبدى الذى به سررت" (إش ٤٢: ١) عندما نضع كل جزء من حياتنا تحت سلطة المسيح ونخدم كما خدم هو فنحن أيضاً يمكن أن نسر قلب أبونا السماوى (إقرأ صفنيا ٣ : ١٧).

كتب شوك كولسون فى كتابه المعنون " الصراع فى الملكوت " بأن يسوع " خدم الآخرين أولاً وتكلم مع هؤلاء الذين لم يتكلم معهم أحد ، وتعشى مع أحد طبقات المجتمع ولمس الذين لا يمكن لمسهم. ويسوع أيضاً لم يكن له عرش ولا تاج ولم يكن له جماعة يخدمونه ولا حراس

الحق الحق أقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله. أن علمتم هذا فطوباكم ان عملتموه.
(يو ١٣: ١٦، ١٧)

مسلحين بل مزود مستعار وغير مستعار أحاط بحياته الأرضية ونحن نتبع المثال لربنا يسوع ونخدم الله بخدمتنا للناس (إقرأ متى ١٠ : ٢٤ و ١ بطرس ٢ : ٢١ – ٢٣).

٢ – **القادة الروحيين الحقيقيين هم عبيد باختيارهم**: العبودية كراهية بالإلزام هى واحدة من أسوأ الخطايا ضد الإنسانية ولكن معرفة من نحن فى المسيح يجعلنا نستطيع أن نختار طواعية أن نخدم طواعية أن نخدم الآخرين فنحن نخدم بإرادتنا وبترحاب لأننا نعرف الكرامة فيمن نحن فى المسيح ، أولاد الله وسفراء المسيح (إقرأ يوحنا ١ : ١٢ و ٢ كورنثوس ٥ : ٢٠) فالله أعطانا هذا المركز الرفيع ومن هذا المركز الآمن نحن نختار أن نخدم وغالباً بولس أشار إلى نفسه " كعبد ليسوع المسيح (إقرأ رومية ١ : ١ و فيلبى ١ : ١) ٠ كان بولس عبداً بإختياره ، وحسب العهد القديم كان للعبد العبرانى الأختيار أن يترك سيده بعد وقت من خدمته له وكانت هناك أوقات فيها يختار العبد أن يبقى طواعية ليخدم مجاناً سيده باقى حياته ، وهو عمل هذا لأنه أحب سيده ووجد الأمان فى وبنفس الطريقة لمحبتنا للمسيح نختار بكامل حريتنا أن نخدمه ونعمل إرادته باقى أيام حياتنا (إقرأ خروج ٢١ : ١ – ٦).

٣ – **اللّه يصوغ نوع جديد من القادة لأجل هذا العصر الجديد** : إن شكل القيادة التى وضعها يسوع وعينها لملكوته هى تماماً عكس القيادة المتحكمة التى نراها غالباً فى العالم لكن فى ملكوت المسيح هى قيادة وديعة وليست قاسية ضاغطة ولذلك هم يرثون الأرض (إقرأ متى ٥ : ٥) وحسب نظام العالم ينقاد الناس بواسطة التهديد والقوة لكن فى مملكة المسيح نحن نقود بواسطة إتضاعنا وخدمتنا (إقرأ يعقوب ٤ : ٦ ، ١٠) القائد الجديد صاغه الله بإعطائه مسحة بدون تكبر وجرأة بدون تهور وإندفاع وبقوة بدون كبرياء (إقرأ فيلبى ٢ : ٥ – ٨).

٤ – **الخدام القادة يقودون من القلب**: كثير من غير المؤمنين المسيحيين لديهم مهارات قيادية ممتازة وهذه المهارات رغم إنها هامة لكنها لا تؤهلك للقيادة الروحية.

وإذ أعتقتم من الخطية
صرتم عبيدا للبر.
رو ٦: ١٨

القيادة الروحية تنبع من عمق الشركة مع المسيح والسلطان الروحى هو نتيجة لمسحة الروح القدس والخادم القائد يفرح فى تمجيد الله ورفعة الناس الآخرين ٠ وهو يخدم المسيح بواسطة خدمة الناس المحتاجين (إقرأ متى ٢٥ : ٣٤ – ٤٠) ، القائد الذى يكرم المسيح يقدر الآخرين ويقدمهم على نفسه (إقرأ فيلبى ٢ : ٣ ، ٤) وهو مثل سيده وربه يرغب فى أن يضع نفسه وحياته لأجل الآخرين (يوحنا ١٠ : ١١) ولقد كشف يسوع عن قلبه كخادم بواسطة غسل أرجل تلاميذه (يوحنا ١٣ : ١ – ١٧) وجون ماكسويل قال عن هذا " قانون الإتصال : لمس القادة قبل أن يسألوا لأجل التبعية "

٥ – **الخدام القادة متواضعين ولهم ثقة الطفل وطاعته** : كتب يجى ماكنيل فى كتابه بعنوان " العمل من القلب وتأثيراته " بدلاً من دراسة قواعد القيادة المتبصرة ولذلك إقترح يسوع بأن تلاميذه يجب أن يتعلموا من الأطفال (إقرأ متى ١٨ : ١ – ٤) نكون فقط مثل الأطفال فى الثقة والطاعة لكى نثق فى الله وطرقه معنا ونطبع كل ما قاله لقلوبنا ٠

٦ – **كعبد ليسوع المسيح يجب أن نكون معلمين صالحين دون الدخول فى مشاجرات** : القادة الصالحين منعوا بواسطة المكتوب من الدخول فى مجادلات ولكنهم يقودون فقط إلى إقناع غير المؤمنين بل أكثر من هذا نحن نعلم بإمانة كلمة الله ونثق أن الروح القدس يكشف الحق لهؤلاء الذين يسمعوننا (إقرأ ٢ تيموثاوس ٢ : ٢٣ – ٢٥).

٧ – **كخدام ليسوع المسيح يجب أن تكون رغبتنا العليا هى أن نسر الله** : يجب أن نكون ودودون ولطفاء مع الناس فهذا سوف يساعد على أن نأتى بالناس للمسيح (إقرأ يوحنا ١٣ : ٢٠) وفى نفس الوقت نحن لا نقدر أن نفرط بأكثر من اللازم فيما يخص بالحق سواء نحن سر بنا الناس أم لا ٠ ولكن يجب أن نكون لطفاء حتى مع هؤلاء الذين يعارضوننا (إقرأ غلاطية ١ : ١٠ و ١ بطرس ٢ : ٢١).

٨ – **كخدام ليسوع المسيح لا ندين المؤمنين الآخرين** : فالمؤمنون هم " كأشخاص آخرين خدام " (خدام المسيح) حيث إنهم سوف يحاسبون أمام المسيح وليس نحن ويجب أن لا ندين ونحكم على خدمتهم (إقرأ رومية ١٤ : ٤) نحن يجب أن نؤجل كل الإدانة إلى يوم الدينونة أمام كرسى المسيح حيث كل أعمالنا ودوافعنا نحوهم سوف تقيم التقييم الحقيقى (إقرأ ١ كورنثوس ٤ : ٢ – ٥).

٩ – **الله يهتم اهتماماً ممتازاً بخدامه** : الله يفرح فى نجاحهم (إقرأ مزمور ٣٥ : ٢٧) والخدام القادة الأمناء سوف يكافئون بإعطائهم تاج بواسطة رئيس الرعاة يسوع المسيح (إقرأ ١ بطرس ٥ : ٢ – ٤) كرس حياتك لتصبح خادم قائد فى حياة النمو ٠

أحفظ من القلب :

" من أراد أن يكون عظيماً يكون خادماً . ومن أراد أن يصير فيكم أولاً يكون للجميع عبداً . لأن ابن الإنسان أيضاً لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين "

(مرقس ١٠ : ٤٣ ، ٤٥)

حـــق متناهى :

نحن نستطيع بإرادتنا الحرة أن نختار أن نكون عبيداً ليسوع المسيح كل أيام حياتنا.

استجابتك :

- **هل أنت تخدم رغباتك أم الله وأغراضه ؟**
- **هل لديك الرغبة طواعية أن تكـــون عبـــداً ليسوع المسيح بقية أيام حياتك ؟**
- **بأى طريقة محددة يمكنك عرض قيادة الخادم اليوم ؟**

ملاحظـــــــات

خطوات للتأثير العظيم

إقرأ يشوع ١ : ١ – ٥ : ١٥

الأسبوع ١٧

الإصحاحات الخمسة الأولى من سفر يشوع تقدم لنا على الأقل عشرة مبادئ هامة للقيادة المؤثرة ، وهذه الاصحاحات تقدم أيضاً تبصيراً فى كيفية التحرك من القيادة الصغرى للقيادة الكبرى وهنا عشرة تبصيرات هامة من إعداد يشوع للقيادة المؤثرة.

١ – القادة الروحيين لا يعيشون فى الماضى : " موسى عبدى قد مات " (يشوع ١ : ٢) إن عالمنا يتغير بسرعة وعصرنا الجديد فى الخدمة يتطلب طرق جديدة ولكن كلمة الله لن تتغير ولكن طرقنا يجب أن تتغير وتلائم الوقائع والحضارة فى وقتنا ولذلك لا يجب أن يعيش القادة فى الماضى بل يعملون فى الحاضر ورؤيتهم تتجه للمستقبل.

٢ – إمتلك ميراثك الروحى : " كل موضع تدوسه بطون أقدامكم لكم أعطيته " (يشوع ١ : ٣) كل مؤمن مسيحى له " مجال " يؤثر فيه لأجل المسيح يسوع ونطاقك المحتمل أن تؤثر فيه يكون أكبر بكثير مما نتوقع ، لذلك يجب أن تصلى يومياً مثلما صلى يعبيص لكى يزيد الله تأثيرك (إقرأ أخبار الأيام الأول ٤ : ١٠) ولا تستقر فى ركن صغير من تأثيرك الروحى وميراثك الروحى ، بل أكتشف تأثيرك المحدد الذى أعطاه لك الله وهذا سوف يتطلب السير بالإيمان إلى حدود ونطاقات روحية.

٣ – كن شجاعاً فى مواجهة الاعتراضات : " لا يقف إنسان فى وجهك كل أيام حياتك " (يشوع ١ : ٥) هذا لا يعنى إننا نكون قساة مع منتقدينا أو هؤلاء الذين لا نتعلم منهم ، ولكن يجب أن لا نقبل اى إنتقاد يضر أو يدمر (إقرأ اشعياء ٣٤ : ١٧) وكقائد يجب أن تتوقع المعارضة والقادة الحقيقيون يجذبون المعرض لأنهم يحركون الناس وراء ما هم يعرفون وما هو مريح. أنت يمكن أن تكون شجاعاً عندما يعارضك الناس لأنك تعرف أن الله يعطيك الغلبة.

هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي يقول الرب.
(اش ٥٤: ١٧)

٤ – **كن متأكداً من حضور الله معك** : " كما كنت مع موسى أكون معك ، ولا اهملك ولا أتركك " (يشوع ١ : ٥) لا يهم أين أنت ولا يهم ما أنت تفعل لأن الله معك ! فيمكنك أن تعيش واثقاً لأنك تعرف أن الله معك وهو يهتم بك ٠ طالب الله بالحضور ٠ يسوع عمانوئيل الله معنا إنه لن يتركك! (إقرأ عبرانيين ١٣ : ٥).

٥ ــ **أعمل دائماً بشجاعة** : َتشدد وتشجع " (إقرأ يشوع ١ : ٦ ، ٧ ، ٩) قال بيل برايت " يمكنك أن تكون قائداً وجباناً " القيادة تتطلب شجاعة وكقائد سوف تتخذ قرارات صعبة وبعض قراراتك سوف تكون غير مألوفة وفى وسط الصعوبة والتحديات يمكنك دائماً أن تظهر شجاعة " لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب " (يشوع ١ : ٩) ٠

٦ – **أطع كلمة الله** : " لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك ٠ بل تلهج فيه نهاراً وليلاً لكى تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه ٠ لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح " (يش ١ : ٨). تركيبة الله التى وضعها للنجاح هى اولاً أن نعترف وتلهج بكلمته بفمك (إقرأ مرقس ١١ : ٢٢ – ٢٤) ثم تأمل فى كلمة الله فى قلبك (إقرأ مزمور ١١٩ : ٩٧) وأخيراً أطع وطبق كلمة الله على حياتك (إقرأ مزمور ١١٩ : ٩٧ – ١٠٠) ٠

٧ – **لتخطو بخطوة كبيرة فى الإيمان** : أنتقل يشوع من قيادة صغيرة إلى قيادة كبرى فى يوم واحد (إقرأ يشوع ٣ : ٧ ، ٤ : ١٤) وذلك فى اليوم الذى تولى فيه القيادة وكان مثالاً للشجاعة للشعب ليحصلوا على ما وراء ما كان يفصلهم دائماً عن ميراثهم " فى ذلك اليوم عظم الرب يشوع فى أعين جميع إسرائيل " (يشوع ٤ : ١٤) وأستطاع يشوع أن يضع قدمه فى الماء ولكن الله هو الذى أستطاع أن يشق الماء لذلك خذ خطوة من الإيمان فأفعل ما يمكن أن تفعله وثق أن الله بعمل ما يستطيع وحده أن يفعله. النهر يمثل ما يفصلك عن وعود الله وميراثك ٠ هل يبدو نهر (الأردن) مستحيلاً عبوره بالنسبة لك ؟. خذ خطوة كبيرة من الإيمان وسوف يكشف لك الله قوته المعجزية ٠

لأنه قال لا أهملك
ولا أتركك
عب ١٣: ٥

٨ – **دع حياتك تكون موسومة بعلامة من الله** : " وقال الرب ليشوع اليوم دحرجت عنك عار مصر " (يشوع ٥ : ٩) حسب العهد القديم كان الختان الجسدى العلامة التى كانت ترمز للعهد مع الله ٠ وفى العهد الجديد نحن يمكن أن نختبر " ختان القلب روحياً (إقرأ كولوسى ٢ : ١١ – ١٢) الروح القدس كجراح ماهر يريد أن يقطع ويزيل اى شىء غير مؤهل لنا للقيادة الروحية الممنوحة لنا من الله والتى يشرفنا بها ، والله يريد أن يدمغ حياتنا بطريقة عميقة لكى لا نكون فى صلة مع شخص ليس فى علاقة عهد مع الله. أسمح للروح القدس أن يدمغك كشخص له العهد ٠ هذه العملية الجراحية الروحية ربما تكون مؤلمة ولكنها ضرورية قبل أن نتمكن من تقديم حقيقى للرب فى الحقول الروحية الصعبة (إقرأ يشوع ٥ : ١ – ٩) ٠

٩ – **فكر وآمن بلغة الوفرة** : " وانقطع المن فى الغد عند أكلهم من غلة الأرض (يشوع ٥ : ١٢) كان الله يمد شعبه بالمن يومياً وكان كافيا تماماً ، ولكن مرة أكلوا ولم يتركوا منه شيئاً مع أن الله كان قد وعد أن فى نسل إبراهيم تتبارك كل الأمم (إقرأ تكون ١٢ : ١ – ٣) ولم يكن لديهم أى مصادر ليباركوا الآخرين ما دام هم إعتمدوا على المن ، بنفس الطريقة الله أتى بقادته عند النقطة التى وقف فيها " المن " والله لم يفعل هذا ليضرهم بل هو يحركنا من " الكفاية فقط " إلى الوفرة ، نحن الآن لدينا فائض لذلك نحن نكون بركة للآخرين ! الله يريدك أكثر من مجرد مستهلك بل يريدك أن تكون منتجاً فى مملكة وتتمم عهدك المقرر لتبارك الأمم ! والآن لأنك مؤمن ناضج المعونة سوف لا تكون فيما بعد مجرد " نقطة من السماء " ولكنك الآن سوف تعمل مع الله فى إستقبال المؤن والبركات متى إذا كانت تعنى قطف الثمار فى أرض وحدود الأعداء ! فلقائد فى عهد مع الله نحن بوركنا لكى نبارك الآخرين حتى نبارك كل شعوب الأرض.

١٠ – **ليكن لك مقابلة جديدة مع القائد** : " فسقط يشوع على وجهه إلى الأرض وسجد وقال بماذا يكلم سيدى عبده ؟ " (يشوع ٥ : ١٤) قبل أن نذهب ونطلب ميراثنا الروحى نحتاج إلى إختبار منعش مع قائدنا الرب يسوع المسيح ٠ فى جيش الرب لا يوجد إلى قائد واحد فقط ، نحن قادة للشعب ولكننا نتبع ربنا (إقرأ ١ بطرس ٢ : ٢١) ونحن نتبع خطواته ونحن سلطانه الكامل ويشوع خلع حذاءه كعلامة إحترام فى طاعة وإكرام لقائده (إقرأ يشوع ٥ : ١٥) ليت طاعتك لقائدك الرب يسوع المسيح يدمغ حياتك تماماً ٠

أحفظ عن ظهر قلب وتذكر :

" أما أمرتك ؟ تشدد وتشجع ٠ لا ترهب

ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب "

(يشوع ١ : ٩)

الحق المفتاحى :

يمكنك التحرك نحو القيادة الكبرى بأن تأخـذ خطـوة كبيرة من الإيمان ٠

إستجابتك :

- **هل تواجه " نهر الأردن " الذى يبدو عبـوره مستحيلاً ؟**
- **كيف تعمل ؟**
- **هل تسمح لله بأن يدمغ حياتك ؟**

مذكـــــــرات

حدد رؤيتك وركز عليها

إقرأ : أمثال ٢٨ : ١٩ وحبقوق ٢ : ٢

الأسبوع ١٨

الرؤية ترى يد الله فى التاريخ وتحرك المستقبل نحو حكم يسوع المسيح بلا منافس الرؤية الصالحة هى صخرة صلبة للرجاء الذى نرسوا عليه فى الله وحضوره ومواعيده والقائد يرى أبعد وأكثر من الآخرين والقائد يطلب منه أن يرافق ما يرى لهؤلاء الذين يتبعونه ٠

الرؤية التى أعطاك الله أياها تدعوك فى الليل وتركز عليها فى النهار ، رؤيتك للخدمة هى إنعكاس لما يريده الله أن يتممه بواسطتك ، الرؤية الروحية تحدث عندما يعلن لك إرادته من نحو المستقبل ٠ عند ذلك بواسطة قوة الروح تكون أنت مسئول على المستوى البشرى أن تجعل الرؤية حقيقية ، فأنت وكيل عن الرؤية التى وضعها الله فى قلبك (إقرأ أعمال ٢٦ : ١٩) ٠

الدكتور ريجى ماك نيل كتب فى كتابه بعنوان " عمل من القلب " : " هؤلاء الذين دعو ليكونوا قادة روحيين يشعرون بالأرتباط بالصورة الكبيرة لحركة الله وخطة ملكوته ، وإنهم يشعرون بالمسئولية الشخصية للعمل فى إرسالية الله وربما هم يعملون فى نفس المكان المنعزل والمغمور ولكن تغيير العالم هو هدفهم ٠ هذا الأهتمام ليس مناسباً فى نواحى الحياة ولكنه إنشغال كامل من الدعوة " الرؤية الواضحة من الله تساعد على خلق المستقبل ٠

١ – الرؤية تقوى القيادة : أدبيرى مالفورس عرف القيادة المسيحيين بأنهم " أناس صالحين (الشخصية) الذين يعرفون أين هم ذاهبون (رؤية) ولهم أتباع (تأثير) " أولاً : الله يطلب بأن نكون أناس صالحين نراعى ثمار الروح (إقرأ غلاطية ٥ : ٢٢ ، ٢٣) عند ذلك يوجهنا الله نحو مستقبلنا الذى عينه لنا الله فى حياتنا (إقرأ إرميا ٢٩ : ١١) أخيراً عندما نشترك فى رؤية الله هو يأتى لنا بالناس الذين يحتصون الرؤية ويساعدوا فى جعلها حقيقة ٠ (إقرأ نحميا ٤ : ٦).

لاني عرفت الأفكار التى أنا مفتكر بها عنكم يقول الرب أفكار سلام لا شر لأعطيكم آخره ورجاء.
(إر ٢٩: ١١)

٢ – **الرؤية تأتى من الله** : الرؤية من الله سوف تكون مسبوقة برؤية الله العظيمة وغالباً يقتبس الآية من سفر الأمثال ٢٨ : ١٩ ويمكن أن تترجم " حيث لا يوجد رؤية فدائية مستمرة من الله تكون حالة شعب الله الضياع " الرؤيا التى يعطيها الله هى دائماً أكبر من قدرات البشر ونعمة الله فقط هى التى تجعل الرؤية حقيقية وفى نفس واحد نحن نصرخ " من هو كفء لمثل هذا العمل ؟ والله يجعلنا أكفاء للعمل (إقرأ ٢ كورنثوس ٢ : ١٦ ، ٣ : ٥ ــ٦).

٣ – **يجب أن تكون رؤية كنيستك متصلة برؤية ملكوت الله** : الله يوجه قادته اليوم لما هو وراء المؤقت إلى الأبدى (إقرأ فيلبى ٣ : ٢) الله يجزبنا من وراء الرؤية المحلية فقط إلى الرؤية الشاملة (إقرأ إشعياء ١١ : ٩) أى كنيسة لا تلتزم بجدية فى المساعدة لتقيم الإرسالية العظمى تكون قد فقدت حقها الكتابى فى الوجود ٠ يجب أن تكون رؤية كنيستك المحلية مرتبطة برؤية الله العظيمة لملكوته الأبدى وبعبادة إبنه يسوع فى العالم الواسع ٠

٤ – **يجب أن تكون رؤيتك واسعة بحيث تمجد الله وتجذب الناس** : مرة أخبرنى أحد الرجال الحكماء فقال " أحلم دائماً أحلاماً كبيرة وأن الأحلام الكبيرة لن تكلف أكثر من الأحلام الصغيرة وأنت لن تحقق حلماً لم تحلمه " الله يعمل على تغيير الناس والأمم والعالم بأكمله فإذا نحن شعرنا بنبض قلبه فإن رؤيتنا ستكون كبيرة (إقرأ مزمور ٢ : ٨).

٥ – **الرؤية والإيمان يسيران جنباً إلى جنب** : الرؤية توحى وتزيد الإيمان وفى المقابل تتوسع الرؤية ، أعطى الرب إبراهيم أن يمارس بناء إيمانه عندما أخبره أن يعد نجوم السماء (إقرأ تكوين ١٥ : ٥) كان الله يقوى إيمان إبراهيم ليرث الموعد الذى أعطاه له (إقرأ رومية ٤ : ١٨ – ٢١).

ربما عوامل كثيرة فى القيادة لا تتحكم فيها ولكن واحد من أعظم العوامل فى القيادة المسيحية هو بالكامل فى استطاعتك وهو أن تقرر فقط كم أنت تختار أن تؤمن بالله ، المبشر هد سون تيلور الذى ذهب للصين قال " نحن سمعنا عن أناس كثيرين وثقوا قليلاً جداً فى الله ولكن لم نسمع أبداً أن أى شخص وثق فى الله كثيراً جداً ؟

اسألني فأعطيك الأمم ميراثا لك وأقاصى الأرض ملكا لك.
(مز ٢: ٨)

نحن دعينا لتكون لنا الرغبة الجادة والصادقة لأفضل المواهب من الله (إقرأ كورنثوس الأولى ١٢: ١٣) وكل قائد يجب أن يكون جاداً فى الرغبة للحصول على موهبة الإيمان.

٦ ــ **الرؤية الواضحة تحرك الناس للعمل** : إذا كان الناس يهلكون بدون رؤية فكم يكون أكثر أن يهلك القائد بدون رؤية فبدون رؤية لا يكون هناك تركيز كلى ولكن مع الرؤية الواضحة كل شىء فى داخلك يحتل الإنتباه ويتحول إلى تقارير للعمل ، جورج بارنا يعكس ذلك بقوله " الرؤية تصبح سبباً قوياً للحياة وتكون شارة أو علامة مميزة للغرض الذى يفخر به الذى يحملها ويلبسها بشجاعة " ٠ كثيراً من الكنائس ضعيفة فى كرازتها لأنها ببساطة ليس لها التطلع " لترفع عيونها وتنظر للحقول للخدمة " (إقرأ متى ٩ : ٣٧ – ٣٨).

٧ – **الرؤية تأتى بالأولويات لحياتك** : كانت حياة الرسول بولس متمركزة حول الرؤية التى أعطاها الله له فرجال الرؤيا هم رجال يعيشون " لشىء واحد " وليس لأشياء كثيرة (إقرأ فيلبى ٣ : ١٣) الرؤية تؤثر فى الاختبارات التى نختارها ٠ فى الوقت الحاضر المؤسسة التجارية تتحول من النظرية إلى الضروريات فبدون رؤية واضحة نحن نميل إلى أن نجعل إختياراتنا على أساس ما يضغطنا فى ذلك الوقت ، ولكن برؤية واضحة نختار اختيارات لفترة طويلة والتى تنتج تغييراً عميقاً وصحيحاً ونتوقف عن أن نعمل كرد فعل للظروف ونعمل فى نور رؤية قوية فإنه من المهم أن نتذكر تلك الرؤية العظيمة التى تختارها الأقلية. كلما عظمت رؤيتك وقيادتك تستمتع أكثر بأيامك وأوقاتك فلا فائدة من نشاط يحد من حجم ووضوح رؤيتك.

٨ – **الرؤية لا تحد من المخاطرة بل تزيد المخاطرة** : الرؤية التى يعطيها الله تحركنا بعيداً عن ما هو مريح ففى حياتى الخاصة خطط الله لى دائماً أكبر من إمكانياتى البشرية ومصادرى المالية فالرؤية الجديدة دائماً تتطلب مزيد من الطاقة ومزيد من المال أكثر مما لدى٠ وآنا دفعت لأمارس الإيمان بالله ومواعيده! لأن الرؤية تغير فعلياً المستقبل فالمخاطر محتومة، فى معظم المجازفات يكون الخطر المباشر متناسب مع حجم الفرصة فيجب أن تكون صلاة فرانسس دراك هى صلاتنا أيضاً حيث يقول " يا رب قاطعنا وأزعجنا عندما تكون أحلامنا حقيقية لأننا نحلم قليلاً جداً عندما نصل سالمين لأننا نبحر قريباً حداً من الشاطىء "

٩ – **الرؤية الصحية الصحيحة لها مكون صحيح** :

- الرؤية الصحيحة تفهم بوضوح والناس العاديين سمعوا يسوع بفرح (إقرأ ١٢ : ٣٧) كل طفل فى المدرسة حسب عمره فى كنيستك يجب أن يكون قادراً على فهم الرؤيا من وفى الكنيسة ، والرؤيا تقوى بواسطة رؤيتها بوضوح وقلها باستمرار وإظهرها بإستمرار ٠
- الرؤيا الصحيحة ممكنة، كما أنها تجعلنا نتوسع، هى ممكنة ويمكن أن تُعمل (عد ١٣: ٣٠) .
- الرؤية الصحيحة هى عميقة وبها حماس، يقول مايك دونى "الحماس والعاطفة الجياشة للإرسالية المسيحية هى كما للمال لصاحب البنك "إنها" العملة المتداولة" فنحن تعودنا على أن نعمل أعمال الملكوت

وتصبح الرؤيا مثل نار إرميا فى عظامه (إقرأ إرميا ٢٠ : ٩) حتى عندما تجهد وتجرب لتتوقف تبقى الرؤيا نار فى قلب القائد التى لا يمكن ان تخمد أو تنطفىء ، الرؤيا التى ترسلها السماء تشعل فى داخلك لتطلع للمستقبل الذى يجب أن يتحقق.

أسأل الله من اجل رؤيا واضحة ممكنة والتى تأتى منه عند ذلك أكتبها وأقرأها وأعمل لتراها تتم !

أحفظ عن ظهر قلب

فأجابنى الرب وقال :

" اكتب الرؤيا وانقشها على الالواح لكى يركض قارئها

(حبقوق ٢ : ٢)

الحق المفتاحى :

الرؤيا الواضحة من الله هى أساساً لأجل القادة المسيحيين المؤمنين .

إستجابتك :

- **إن لم يكن ، قرر أن تكون لك شركة منفرداً مع الله لتستقبل رؤية لحياتك والخدمة فى وكالتك .**
- **كما أوصى الله حبقوق بكتابة الرؤيا فى عبارة واضحة أكتبها أنت كذلك .**

مذكـــــــــرات

حياة الإيمان

إقرأ : (مرقس ١١ : ٢٢ – ٢٤ و رومية ١٠ : ١٧ وعبرانيين ١١ : ١ ، ٦)

الأسبوع ١٩

الله يكرم الإيمان

كل القادة المسيحيين المؤثرين يمارسون إيمانهم.

عوامل كثيرة تؤثر فى القيادة، ربما أنت لديك قليل من المعرفة والتحكم على بعض عوامل القيادة حيث أنت القيادة فى عائلتك، ولكن هناك عنصر حيوى واحد للقيادة ذلك يرجع إليك بالكامل : فأنت فقط الذى ستقرر كم ستختار أن تؤمن وتصدق الله وتعمل على أساس وعوده.

جوهر الإيمان هو ببساطة أن تؤمن بما يقوله الله والعمل حسب وعوده وهو الثقة الكاملة فى هذه الأشياء التى نرجوها فالإيمان الواثق فى الله يكرم كلمته والإيمان يرى ما لا يرى وهو تأكيد ثابت بأن ما لا نراه بعد مادياً سوف يكون حقيقة ٠ (إقرأ عبرانيين ١١ : ١).

الإيمان هو أساس القيادة الروحية ٠ نعم هناك بعض الصفات المطلوبة من القادة الصالحين ولكن الإيمان يقوى كل هذه الصفات (إقرأ ١ بطرس ١ : ٥ – ٧) ونحن لا يمكن أن نرضى الله بدون إيمان (إقرأ عبرانيين ١١ : ٦).

فأنت بدأت علاقتك مع الله بالإيمان وآمنت بالمسيح يسوع مخلصاً ورباً (إقرأ يوحنا ٣ : ١٦) وتذكر أن الخلاص يشمل الأعتراف الشفوى بالفم بالإيمان (إقرأ رومية ١٠ : ٩ – ١٠) وكذلك أنت كطفل الإيمان يحفظك ويقودك فى سيرك مع الرب (إقرأ رومية ١ : ١٧ وكولوسى ٢ : ٦ – ٧).

ومن خلال الإيمان بالرب يسوع المسيح أصبحنا أولاد روحيين لإبراهيم (إقرأ غلاطية ٣ : ٢٩) وكأب للمؤمنين يعتبر إيمان إبراهيم مثالاً لنا (إقرأ رومية ٤ : ١ – ٣) عندما قطع الله عهد معه دعاه الله ليسير فى طاعة واعتماد كامل. والثقة فيه لأجل مصيره ومستقبله.

إذا الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله.
(رو ١٠: ١٧)

(إقرأ تكوين ١٢ : ١ – ٣) ونحن أيضاً دعينا لنتبع توجيه الله لنا ونسير بالإيمان وليس بالعيان (إقرأ ٢ كورنثوس ٥ : ٧) كما كتب أزوالد ساندرز " الإيمان الحقيقى يرتضى أن يسافر تحت أوامر مختومة " ٠

هنا بعض الملاحظات للحياة بالإيمان :

الله أعطى لكل **مؤمن** مقداراً من الإيمان : (إقرأ رومية ١٢ : ٣) : أنت مارست الإيمان بثقتك فى العمل الكامل للمسيح من أجلك الذى به حصلت على الخلاص (إقرأ غلاطية ٢ : ٨ – ٩) ويوجد أيضاً الإيمان كموهبة روحية (إقرأ كورنثوس ١٢ : ٩) ٠

١. **نمى إيمانك كل يوم** : كل يوم يأتى ومعه فرص منعشة لتزيد إيمانك وذلك بوضع إيماننا فى مواعيد الله والإيمان بأنه يتمم أغراضه من خلالنا ٠ ويمكنك أن تقوى إيمانك يومياً بإتباع الطرق الآتية :

- **أستثمر وقتاً وحيداً فى شركة** : لأن الشك لا يمكن أن يعيش فى محضر الله القدير ولا يوجد ظرف يستحيل على الله (إقرأ إرميا ٣٢ : ٧) فعندما نكون فى شركة وإتحاد مع الله كل الخوف يختفى ويتجدد الإيمان.
- **إسمع كلمة الله** : كلمة الله المخبأة فى قلبك هى سلاح قوى هذه الكيفية التى بها هزم يسوع الشيطان عندما جرب فى البرية وكانت إجابة ربنا السريعة للعدو حاجز ومانع ضد الخطية (إقرأ مزمور ١١٩ : ١١) ٠
- **تكلم كلمة الله** : الإيمان للكلمة هو ما للخميرة للعجين ، أخلط الإيمان بالكلمة كلمة الله بواسطة ما تقول يذكرنا يعقوب بأن كلماتك يمكن أن تحدد طريق حياتك (إقرأ يعقوب ٣ : ٦) السبب فى أن نتكلم ونتأمل فى كلمة الله هو لكى نطيع ما يقوله الله (إقرأ يشوع ١ : ٨) ٠

لن تسقط كلمة من كلام الله للأرض فكلام الله الأبدى يمكن أن يفيض بالحياة فى أى وقت : إنه " بذرة غير قابلة للفساد "

وأما الإيمان فهو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى.
(عب ١١: ١)

(إقرأ ١ بطرس ١ : ٢٣) ثق فى كلمة الله لتعمل عملها ٠

الكلمة اليونانية لوجوس تشير إلى كلمة الله الأبدى ويوحنا أشار إلى يسوع بأنه الكلمة الأبدى (إقرأ يوحنا ١ : ١) واللوجوس هو أيضاً كلمة الله المكتوبة أى الكتاب المقدس وكلمة يونانية أخرى هى ريما استخدمت عندما تنفس الروح القدس ليعطى الحياة خاصة للمكتوب أو الحق لأجل نضجنا وخدمتنا ٠ يمكنك أن تثق فى ريما من الله لك ٠ لورن كننجهام مؤسس هيئة " شباب مع إرسالية " لاحظ " إننا نعمل مع الله نتكلم الكلمات التى يعطينا إياها الله لتعلن بالإيمان ".

٣. **خذ خطوة كبيرة من الإيمان** : وليم كارى ذلك المبشر المشتعل الذى ذهب للهند تحدى المسيحيين فى أيامه " ليجربوا أمورا عظيمة لله فيقبلوا أموراً عظيمة من الله " الإيمان مثل عضلة من عضلات الجسم فإذا نحن مارسنا إيماننا فإنه يكبر أما إذا لم نستخدم إيماننا فإنه طبيعياً يضعف ويكون نموه ضعيفاً ٠

يوجد ميراث روحى أعطاه الله لك كما فعل الله مع يشوع الله يدعوك الآن لتمتلك ميراث (إقرأ يشوع ١: ٣ – ٤) بعض الرعاة يقرأون هذا الآن يسألون الله لأجل أرض جديدة ٠ أنا أشجعك أن تمتلك فعلياً ميراثك.

٤. **توقع المقاومة** : عندما دعاك الله لمستوى جديد من الإيمان فإنك تكون متأكداً إنك ستواجه إعتراض ستكون هناك مقاومة من الشيطان كما فعلت الحية مع حواء فى الجنة فسيحاول الشيطان أن يجعلك تشك فى كلمة الله لك وإهتمامه الطيب بك (إقرأ تكوين ٣ : ١ – ٤) هناك ستكون أيضاً السخرية أحياناً حتى من الأصدقاء الذين سيحاولون أن تعدل عن إيمانك فى مواعيد الله ، قف ثابتاً ضد أى هجوم على إيمانك ٠ هذا سيجلب المجد ليسوع المسيح (إقرأ يعقوب ٤ : ٧ و ١ بطرس ١ : ٧)

٥. **إزرع بذرة إيمان** : الزرع والحصاد هو قانون أو دائرة وضعها الله فى الكون فالزرع دائماً يسبق الحصاد والإيمان يشبه البذرة (إقرأ متى ١٧ : ٢٠) عندما نزرع البذور بذور الإيمان يجب أن نتوقع الحصاد| (إقرأ لوقا ٦ : ٣٨) مثل الفلاح يجب توقع محصول كنتيجة من بذرة جيدة زرعناها ٠ نحن يمكن أن نزرع محبة أو صلاة أو وقت أو مال ونتوقع تماماً الحصاد ، وعندما نقدم لله القليل من قوتنا أو مصدرنا أو قدرتنا – ونزرعها كبذرة وهناك تنح الثمار الوفيرة والحصاد ٠ وقال تشارلس سبرجون " وقت البذر والحصاد مرتبطان معاً برباط أكيد " (إقرأ تكوين ٨ : ٢٢) ٠

فى الحقيقة عندما نزرع بذار من اللطف نحن نعطى للرب (إقرأ متى ٢٥ : ٤٠) عندئذ يجب أن نعطى الله الفرصة ليعمل ، إيليا سأل من أرملة فقيرة بائسة أن تقدم شيئاً أولاً قبل أن تسد إحتياجها وعرف أن هؤلاء فقط الذين يعطون سوف يأخذون ٠ (إقرأ ١ ملوك ١٧ : ٨ – ١٦) وكما نعطى كالملك داود يجب أن نأتى بتقدمة تلك التى يستحقها ربنا العجيب (إقرأ ٢ صموئيل ٢٤ : ٢٤) ٠

٦. **توقع أن يعمل الله** : بوب بيرس مؤسس الرؤيا العالمية ذكر " لا شيء هو معجزة حتى يصل تلك

المنطقة حيث تكون أعظم جداً من أى مجهود بشرى يمكن أن يفعل وهو غير كاف والله يتحرك ليملأ ذلك الفراغ بين ما هو ممكن وما يريده الله فعله الذى هو مستحيل ذلك هو مجال الله " وضعت كمعادلة حسابية ، ثقة + توقع = إيمان وقال أورل روبرتس إنه حسناً عندما يتوقع المؤمنين معجزة (إقرأ يعقوب ٥ : ١٥) ٠

٧. **لن تفشل رؤيتك** : الرؤيا والإيمان يسيران جنباً إلى جنب (إقرأ غلاطية ٦ : ٩) إحتفظ بالرؤيا واطلب من الله أن ينعش ويوضح الرؤيا فى قلبك٠ الإيمان يمسك بوعود الله٠ (عبرانيين ١٠ : ٣٥ – ٣٨) ٠

٨. **أكتب الرؤيا**: لكى تحتفظ بالرؤيا واضحة وعدم نسيانها اكتبها وهذا بالضبط ما قاله الله للنبى الفاشل أن يفعله. الله له وقت محدد ليتمم أغراضه فى حياتك لذلك ثق فيه وثق فى توقيته (إقرأ حبقوق ٢: ٢ – ٤).

خلال حياتى وجدت أن الله يتجاوب طبقاً لإيمانى ويحزن لمخاوفى فنشاط الإيمان تظهر فيه قوة الله وعدم الإيمان يمنعنا من أن نختبر قوته (إقرأ مزمور ٧٨ : ٤١ ومتى ١٣ : ٥٨) فنحن لنا سحابة عظيمة من أبطال الإيمان (إقرأ عبرانيين ١١) وإرسالية عظيمة – لنأتى ببركة الله للأمم والشعوب (إقرأ تكوين ١٢ : ١ – ٣ ومتى ٣٨ : ١٩) وهذا يتطلب إيمان ووفرة وكلاهما يسر الله أن يعطيهما (إقرأ لوقا ٥ : ١ – ١١ و ٢ كورنثوس ٩ : ٨ – ١٠) ٠

جاك هاى فورد يشجعنا ليكون لنا إيمان أعظم بقوله " إن نظرتنا صغيرة جداً ولكن تلك النظرة الصغيرة يمكن أن تكون سبباً فى إجابة ربنا يسوع لنا الذى دعانا لنكون شعباً كبيراً ، كبيراً فى نظر العالم الذى نعيش فيه ، كبير فى محبتنا للهالكين وكبير فى عطائنا " ٠

ليت اعترافنا يكون نفس اعتراف بولس : " أيها الرجال إننى أؤمن بالله " (إقرأ أعمال ٢٧ : ٢٥)

أحفظ عن ظهر قلب

" لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم "

(مرقس ١١ : ٢٤)

الحق الكتابى:

الإيمان بالله وكلمته يأتى بالبركات على حياتك ٠

استجابتك :

- **ما هى الخطوة الكبيرة من الإيمان تحتاج ان تأخذها ؟**
- **أكتب بوضوح الرؤيا التى أعطاها لك الله.**
- **هل هناك إحتياج لمزيد من الإيمان " لاستجابة الصلوات " أن تحتاج أن يكون لك ؟ ليكون لك الميراث الروحى ٠**

مذكـــــــــرات

لتستعيد سلاحك الفعال

إقرأ : ٢ ملوك ٦ : ١ – ٧ و إشعياء ٤١ : ١٥

الأسبوع ٢٠

ايرانيوس من آباء الكنيسة قال " يتمجد الله فى إنسان كامل اليقظة " ولكن القادة المسيحيين غالباً يجدون حياتهم وخدمتهم أصبحت مملة وغير مثمرة وإنهم غير واعين تماماً لمواعيد الله أو قوتهم ٠

الله يريد أن يكون عملك لأجله حاداً أو فعالاً (إقرأ يوحنا ١٥ : ٨) من المؤسف أن كثير من الخدام المسيحيين فقدوا " سلاحهم الفعال " واستمروا فى عملهم خلال مشاعر من الخدمة ولكن السلاح الحاد الذى يقطع المعارضة غير موجود بعد ٠

هذا ما حدث للنبى الشاب الصغير فى ٢ ملوك ٦ كان وقت التوسع والمكان لم يعد واسعاً بما يكفى (إقرأ ٢ ملوك ٦ :) كان هذا النبى الصغير عنده سلطان روحى حقيقى وسأل أليشع مرشده أن يشرف على المشروع (إقرأ ٢ ملوك ٦ : ٢ – ٣) ٠

كان ذلك المبشر الصغير فرحاً بعمله لأجل نمو خدمة الله ولكن فيما هو مشغول بالخدمة فقد " رأس الفأس" وبذلك فقدت فاعليته لأنه صعب جداً أن تحاول قطع الأشجار بيد الفأس بدلاً من رأس الفأس ! ولكن كثير من الخدام وجدوا أن الملل تخلل خدمتهم رغم إنهم ما زالوا مشغولين جداً لأجل عمل الله ولكن هذا كإنهم يحاولون قطع الأشجار بدون رأس الفأس ، فأصبحوا فاشلين لأنه لا يوجد هناك أى تقدم ولا " نجاح " فيما هم يحاولون أن يتمموه ٠

هل شعرت بهذا الشعور ؟ هل شعرت بأنك فقدت " رأس الفأس قد فقدت وعرف أيضاً بأنه لا يمكن فيما بعد أن يكون فعالاً وعرف أيضاً بأن الفأس ليست ملكه ولكنها مستعارة (إقرأ ٢ ملوك ٦ : ٤ – ٥) وبنفس الطريقة فاعليتنا فى الخدمة ليست فى المهارات أو الأدوات التى نمتلكها بل بالاعتماد على موهبة الله فينا ٠

هانذا قد جعلتك نورجا محددا جديدا ذا اسنان.
(اش ٤١: ١٥)

هل أنت فعال ومؤثر فى عملك من أجل الرب ؟ هل تشعر بأن فاعليتك قد فقدت ؟ توجد خطوات يمكنك أن تتخذها لتستعيد " سلاحك القاطع " إنها نفس الخطوات التى أتخذها النبى الصغير فى هذه القصة :

١. **إرجع إلى المكان حيث فقدت فاعليتك:** لقد سأل أليشع النبى الصغير " أين سقطت ؟ " (٢ ملوك ٦ : ٦) النشاط ليس بالضرورة ينجز العمل فقد كان هذا الشاب مشغولاً لأجل الله لكن بدون فاعليته فأنت يجب أن تواجه بأمانة المشكلة التى فيها فقدت فاعليتك٠ توجد كثير من الطرق يمكنك فيها فقدان الفاعلية تشمل الآتى :

- **خطية سرية** : هل سمحت بخطية سرية أن تكون لديك فى حياتك ؟ هل هناك خطية غير معترف بها فى حياتك ؟ هل سمحت للروح القدس أن يفحص قلبك ؟ هل قدمت توبة عن كل خطية معروفة لديك ؟ (إقرأ مزمور ٦٦ : ١٨) ٠
- **عدم الغفران** : فى الخدمة يمكنك أن تكون متأكد بأن شخص ما سوف يؤذيك ٠ وشخص ما سوف يقف ضدك ويقول كلمات ليست طيبة وأشياء غير حقيقية عنك عندما يحدث هذا لديك الفرصة لتأخذ الخطوة التالية فى القيادة بالسمو فى طريق الغفران ٠ لقد قيل بأن المغفرة تطلق السجين حراً وعند ذلك تكتشف بان السجين هو أنت (إقرأ أفسس ٤ : ٣١ – ٣٢) ٠
- **الانشغال الشديد بعمل الله** : فى خطة الشيطان أن يجعلك مشغول جداً بعمل الأشياء لأجل الرب وبذلك نصبح مشغولين جداً لأجل الله نفسه وأن عمل الله يزحم وقتنا لأجل الرب من العمل والله لم يدعونا أولاً للخدمة بل هو دعانا لنفسه لننشغل به لذاته ٠

٢. **ضع صليب المسيح فى المكان الذى فقدت فيه الفاعلية:** كما حدث مع النبى الصغير فقد تعرف على المكان حيث فقد فاعليته فيه فقام أليشع : " بأن قطع عوداً وألقاه هناك " (٢ مل ٦ : ٦) هذه العصا الكبيرة من الخشب يمكن أن تكون رمزاً لصليب المسيح ٠ وللتوضيح أليشع وضع الصليب فى المكان الذى فيه العمل بدون جدوى أو فائدة وحيث الملل ، بنفس الطريقة عندما نعطى مجال لقوة دم المسيح المطهر فى مكان سقوطنا فى الخطية ومللنا " سلاحنا الحاد " سيعود للوجود ! (إقرأ إشعياء ١ : ٨ ، ١ يوحنا ١ : ٧ – ٩) ٠

يوجد هناك وقت آخر فى كلمة الله عندما عمل رجل الله شيئاً مشابهاً شعب إسرائيل كان يائساً لعدم وجود ماء وجاءوا إلى بركة ماء عند مارة ليجدوا أن الماء مر وملوث فألقى موسى شجرة فى الماء المر " فأصبح الماء حلواً وعزباً " (إقرأ خروج ١٥ : ٢٢ – ٢٤) كذلك فقط عندما نضع صليب المسيح على اختباراتنا المؤلمة فى حياتنا يصبح المذاق المر لهذه الختبارات حلوا بواسطة قوة الله المغيرة ٠

٣. **توقع معجزة القيامة:** عندما ألقى أليشع عصا من الخشب فى الماء "جعل الحديد يطفو" (٢ مل ٦: ٦) كان ذلك ضد كل القوانين الطبيعية أن يطفو الحديد على سطح الماء! بنفس الطريقة كل شىء فى النظام الطبيعى ربما تقول بأن فاعليتك سوف لا تعود للظهور على السطح ولكن الله يستطيع أن يفعل المستحيل

فاعليتك لأجل الله لم تفقد إنها فقط غارقة وأن عصاك قد أصبحت فى طين ووحل الفشل وربما خجلك، ولكن فى الإيمان المسيحى لم يكن الصليب أبداً هو نهاية القصة فدائماً بعد الصليب هناك القيامة وبعد الموت هناك الحياة نحن نطبق الصليب على فاعليتنا الغارقة بالتوبة والإيمان بأن دم يسوع يطهرنا ويجعلنا مرة أخرى مثمرين ٠ فإذا أنت تكون قد عرفت المكان حيث فقدت ثمارك وإذا طبقت ووضعت الدم على ذلك المكان يجب أن تتوقع قيامة " لسلاحك القاطع " (إقرأ إشعياء ٦ : ١ – ٦ و رومية ٥ : ١٠ و أفسس ٢ : ٤ – ٦) ٠

٤. مد يدك وخذها: يوجد هناك شيء واحد عمله النبى الصغير ليرى ثماره تسترد : لقد قام بمد يده وحصل على معجزة وقد أنعم الله عليه بإعادة سلاحه القاطع للسطح ، ولكن النبى الصغير مد يد الإيمان وأخذ الفأس المفقودة (إقرأ ٢ ملوك ٦ : ٧) ويحسن بك كذلك بل يجب أن تمد يد الإيمان وتحصل على ثمارك المستعادة " ضع رأس الفأس وأرجعها لليد " وعد إلى العمل من أجل الرب – ليس بقوتك ولكن فى قوة من روح الله المحيى ٠

قال أزوالد شامبرز " حياتى كعامل هى الطريق أن أقول شكراً لك يا رب لأجل خلاصك الذى لا يعبر عنه " ربما أنت تكون " عامل لا يخجل " " نورجاً جديداً محدداً ذو أسنان " أو ربما تحمل ثمار كثيرة " لأجل يسوع المسيح ! (إقرأ ٢ تيموثاوس ٢ : ١٥ و إشعياء ٤١ : ١٥ و يوحنا ١٥ : ٨) ٠

أحفظ عن ظهر قلب :

" بهذا يتمجد أبى أن تأتوا بثمر كثير
فتكونون تلاميذى "
(يوحنا ١٥ : ٨)

الحق الكتابى :

" الله يريد أن يكون عملك من أجله قوياً ومؤثراً "

إستجابتك :

- **هل عملك فى الوقت الحاضر لأجل الله قويــاً ومؤثراً أو هل فقدت " سلاحك القاطع " ؟**
- **ما هى الخطوات التى ستتخذها – أبدأ اليوم – لتستعيد فاعليتك .**

مذكـــــــــــرات

إستمر فى النمو!

إقرأ : رومية ١٢ : ١ – ٢ و ٢ كورنثوس ٣ ١٧ – ١٨ و ٢ بطرس ٣ : ١٨ ٠

الأسبوع ٢١

كل شىء له صحة جيدة هو أيضاً ينمو فإذا كنت أنت فى صحة جيدة كخليقة جديدة فى المسيح سوف تستمر دائماً فى النمو ٠

يقول يوحنا ١ : ١٢ بأن هؤلاء الذين قبلوا المسيح أعطى لهم الحق " ليصيروا أولاد الله " وعندما نعطى للروح القدس المجال نكون بإستمرار فى حالى تغيير ٠

عندما تتحول الدودة إلى فراشة خلال العمليات العلم يدعوها التناسخ إنها حرفياً تعنى تغير فى الشكل – إلى شىء مختلف تماماً عن ما كانت فيه سابقاً ، فى تلك العمليات يكون هناك وقت فيه تختفى الحشرة ، بينما فى الشرنقة الدودة فعلياً تختفى فقط ليعاد ظهورها للعيان فراشة جميلة ٠

إنه غالباً نفس ما يعمله الله معنا ليغيرنا ، فنحن نمر خلال وقت عندما نختفى بينما الروح القدس يجرى ببراعة تغييراً خاصاً جداً وأثناء هذا الوقت ربما نشعر بأننا قليلى الاستخدام والفائدة ، والدخول فى أبعاد جديدة يقودنا إلى الإيمان بأن التغير مثل الدودة يجعلنا نختفى ولكن يأتى اليوم عندما نعود للظهور فى حالة تغير جميل لأننا لا نحمل تقريباً أ ى شبه من تكويننا الذاتى ٠ لن نقف عن النمو ٠ إستمرار فى إضافة المعرفة (إقرأ ٢ بطرس ١ : ٥) كن دائماً " متغيراً " ٠

١. **العامل فى التغيير هو الروح القدس : لا غرابة أن أشار يسوع للخلاص فى كونه " ولادة جديدة ! " (إقرأ يوحنا ٣ : ٧ و ١ بطرس ١ : ٢٣) إنه الروح القدس الذى يبين لنا حاجتنا للمسيح ويجذبنا إليه ٠ (إقرأ يوحنا ٣ : ٦ ويوحنا ١٦ : ٧ – ١٤ و تيطس ٣ : ٥) وكمؤمن فى المسيح مصيرك النهائى أصبح مثل يسوع أبدى ٠**

وتتجددوا بروح ذهنكم .
(اف ٤: ٢٣)

الروح القدس يستخدم كل الظروف فى حياتك ليشكلك على صورة المسيح لتكون نافعاً (إقرأ رومية ٨ : ٢٨ – ٢٩) والروح القدس يستمر فى تغييرنا يومياً كلما سلمنا له٠ والروح القدس يفكنا مما لدينا ويحررنا لنكون أكثر وأكثر شبهاً بيسوع (إقرأ ٢ كورنثوس ٣ : ١٧ – ١٨) ٠

واحد من الأمثلة الدرامية عن التغيير كان فى حياة الملك شاول بن قيس فعندما حل عليه روح الرب تغير فعلاً لرجل آخر مختلف (إقرأ صموئيل ١٠ : ٦ – ٩) ومثل آخر هو يعقوب فبعد مصارعته مع الملاك من أجل البركة تماماً فى شخصيته وأن اسمه تغير (إقرأ تكوين ٣٢ : ٢٤ – ٣٠) ٠

ونحن دعينا لشركة عميقة دائمة مع الله خلال روحه (إقرأ ٢ كورنثوس ١٣ ، ١٤) غالباً ما قال لى أبى " يا أبنى إنه من المهم جداً ما يفعله الله فيك أكثر مما يفعله بواسطتك لأن نوعية وخاصية ما يفعله الله بواسطتك سوف يتحدد بواسطة ما يفعله فيك " ٠

إسمح للروح القدس أن يستمر فى تغييرك هذا اليوم ودعه يشكلك أكثر لتكون على صورة المسيح تماماً مثل الزناد فى البندقية يطلق قوة من الرصاصة والله مدنا بـ " عدة أزندة " لأجل التغيير " الزناد " لإطلاق الروح القدس ليغيرك عندما تسلم له القلب ٠

٢. **ميدان الصراع لأجل التغيير هو حضور الله!** توجد "غرفة لتغيير" حيث يحدث بأكثر سرعة ، إنه المكان المقدس حيث نختبر حضور الله وهذا هو السبب فى أن العبادة الدائمة هى حيوية لاستمرار تغييرنا إلى صورة المسيح والعبادة هى أبعد ما يكون عن الموسيقى رغم أن الموسيقى رغم أن الموسيقى تعبير جميل كثيراً عن العبادة لكن بالنسبة للمسيحى المؤمن كل شىء نعمله يمكن ان يكون عمل من العبادة٠ (إقرأ كو ٣ : ١٧) زناد القوة هو داخلنا والإنسان الروحى يصلى فى الروح القدس (إقرأ ٢كو ٣ : ١٧ ، ١٨ و ٢ كو ٤ : ١٦ و يهوذا ٢٠)٠

٣. **الاتجاه للتغيير هو ذهن متجدد بالإيمان:** الفكرة الكتابية عن التوبة تأتى من كلمتين فى اليونانية تعنيان " تغيير الفكر " وذهننا طهر وتغير بواسطة غسل كلمة الله (إقرأ أف ٥ : ٢٦) فكلماتنا وأفكارنا وأفعالنا أصبحت تحت ضوء كلمة الله الكاشف فكل تغيير فيما نختار والأختيارات التى تمجد المسيح هى نتيجة للإرادة المدربة والذهن المتجدد ٠ الذهن المتجدد هو ذهن أعيد تغييره وتجدد بواسطة كلمة الله وروح الله (إقرأ رومية ١٢ : ٢ و أفسس ٤ : ٢٣) نحن علينا أن نختار يوميا أن نعيش حياة الخليقة الجديدة فى المسيح (إقرأ رومية ١٣ : ١٤ وكولوسى ٣ : ٩ ، ١٠) ٠

وعندما نملأْ ذهننا بكلمة الله نحن نبنى إيماننا عندئذ يصبح الإيمان الزناد لأجل تصديق وقبول المواعيد من الله لنا (إقرأ رومية ١٠ : ١٧) وهناك طريق واحد للتامل فى كلمة الله وهو أن تدع كلمة الله تملأْ فكرك بينما أنت تتجه للنوم فى الليل ٠ داوسون تروتهان مؤسس البحارة (الملاحة) حافظ على عادة دعاها (H W L w) والتى تعنى " كلمة الله هى آخر كلمة " قبل النوم ٠ كما يحسن أن تتامل فى كلمة الله بينما أنت تستعد للنوم (إقرأ مزمور ١ : ٢ ، ٣٦ : ٦) ٠

٤ – الرب يسوع كان ينمو فى كل جانب من حياته :

يسوع فى بشريته كإنسان كان ينمو فى الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس (إقرأ لوقا ٢ : ٥٢) ونحن يجب أن نلتزم ان نعيش الحياة التى تنمو دائماً لمجد الله ٠

كما قال فرانسيس كيلى فى كتابه " أفضل مما كنت " " أنا لست ما يجب أن أكون فيه ولكنى أشكر الله أنا لست أعيش فيما تعودته فإذا استمريت فى الصلاة وطلبت من الله أن يجعلنى ما يريده فى يوماً سأكون ما أحتاج أن اكونه ٠٠٠ أنا لا أقول إننى أفضل من الآخرين – أنا فقط أفضل مما كنت " ٠

٥ – النمو هو عمليات يومية :

<u>الدكتور جوزيف ستويل اقترح خطة جيدة للنمو المستمر</u> :

- **تجدد يومياً. جدد كل يوم حياتك الروحية فى محضر الله خلال كلمته والعبادة والصلاة ٠**
- **إنتعش أسبوعياً: خصص وقت كل أسبوع لتستمتع بالأشياء الجيدة التى أعطاها لك الله فى الحياة واستثمر وقتك مع شريك الحياة فى الأستمتاع بكونكما معاً ٠**
- **إعتزل شهرياً : خصص على الأقل نصف يوم كل شهر لتعتزل فى تدريب روحى وأبق وحدك مع الرب واسترجع كل عمله فى حياتك وما يتكلم به لك لأجل المستقبل ٠**
- **راجع نفسك سنوياً: عند نهاية كل سنة راجع مدى تقدمك ٠ هل أنت تنمو فى سيرك مع الله ؟ وكن متأكد أنك سلمت له كل جروحك وغضبك وفشلك اعمل قائمة وبيان روحى وكن متأكد إنه لا توجد خطية غير معترف بها فى حياتك وادخل سنتك الجديدة بأن تكون سنة الغفران لتغفر للآخرين ! وفى محضر الله صنع أهداف للخدمة للسنة القادمة فى وضوح لك شخصياً ٠**

أحفظ عن ظهر قلب :

" فأطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هى إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة "

(رومية ١٢ : ١ ، ٢)

الحق الكتابى :

الله دعانا لنستمر فى النمو بواسطة كلمته وروحه .

إستجابتك :

- **كن أميناً مع نفسك، هل أنت شخص تنمو أو هل توقف النمو فى بعض جوانب حياتك ؟**
- **ما هى الخطوات التى ستتخذها لتبدأ اليوم النمو فى كل جانب من حياتك ؟ تذكر إنك المسئول عن إختياراتك للنمو !**

مذكـــــــــرات

إمتلئ بروح الله

إقرأ : أعمال ١ : ٨ و أفسس ٥ : ١٨

الأسبوع ٢٢

يريد يسوع أن يملأك بشخص وقوة الروح القدس ليجعلك شاهداً فاعلاً لأجله فى العالم ٠ قبل صعود المسيح للسماء قال لتلاميذه شيئان مهمان جداً الأول كان ان " يذهبوا ٠٠٠ ويتلمذوا جميع الأمم " (إقرأ متى ٢٨ : ١٩) والثانى كان أن ينتظروا فى أورشليم حتى " يلبسوا " أو " يمتلأوا " بقوة الروح القدس ٠

فى الجوهر كلن يسوع يقول " إن لم تمتلأوا بالروح القدس لا تذهبوا ! وبعد أن تمتلأوا بالروح القدس لا تمكثوا ! لذلك دعنا نتعلم ما تعنيه هذه العبارة لنكون حقاً معينين وممسوحين بواسطة ربنا يسوع خلال شخص وعمل الروح القدس ٠

١ – الذى يملأ بالروح القدس هو يسوع :

نعم يسوع هو الشخص الذى يملأك ويمسحك بقوة الروح القدس لذلك قال يوحنا المعمدان " المخلص الذى يأتى سيعمدكم بالروح القدس " (إقرأ مرقس ١ : ٨) يسوع هو ملكنا ويرغب أن يقوينا لنكون سفراء لأجل ملكوته أينما ذهبنا (إقرأ ٢ كورنثوس ٥ : ٢٠) ٠

٢ – الغرض من كوننا نمتلأ بالروح القدس : السلطان والقوة :

عندما كان يسوع ما زال على الأرض مسح تلاميذه وأرسلهم وحيثما ذهبوا أعلنوا الإنجيل إنجيل الملكوت وإظهار قوته بواسطة الروح القدس وأعطاهم كل من السلطان ليتكلموا ويعملوا باسمه كما أعطاهم قوة حية لهزيمة الشيطان وتحرير الناس من قوته ولذلك هذه القوة معنا اليوم ونحن نحتاج ليسوع الملك ليمسحنا بقوة لنذهب ونقدم ملكوت الله فوق كل قوات الجحيم وعلى كل قلوب الناس ، قال يسوع لتلاميذه بأنهم يأخذون قوة متفجرة ليذهبوا ويكونون شهوداً له فى الأرض (إقرأ أعمال ١ : ٨) إن كونهم يمتلأون بالروح القدس هو كل ما قصده لهم الرب (إقرأ لوقا ٩ : ١ – ٦ ، ١٠ : ١ – ٩) ٠

أنا عمدتكم بالماء وأما هو فسيعمدكم بالروح القدس
(مر ١: ٨)

٣ – قبول الملء بالروح القدس بالسؤال والطلب فى إيمان عميق :

كما تقرر فى البداية كان يسوع قد أوصى تلاميذه أن ينتظروا حتى يقبلوا قوة الروح القدس الذى يحتاجونه ٠ كان نحو ١٢٠ من تابعى المسيح الطائعين قد إجتمعوا فى العلية فى بيت فى أورشليم وكان لمدة عشرة أيام يتعبدون ويصلون فى شركة وانتظروا ما وعدهم به يسوع وآمنوا بما قاله لهم وأنهم أحبوا الرب محبة عميقة ورغبوا أن يحصلوا على أى شىء ليبقيهم قريبين منه ويقدمونه للآخرين ، وتوقعوا أن يمتلأوا بالروح لأنهم وثقوا فى يسوع وآمنوا بكلامه وكافأهم الله على إيمانهم العميق عندما جاء يوم الخمسين حل الروح القدس عليهم واختبروا الصوت من قوة الريح القوية وكان على كل واحد منهم ألسنة من نار وتكلموا بلغات لم يكونوا قد تعلموها أبداً وخرجوا للشوارع بقوة يعظون ويبشرون وذلك جذب ٣٠٠ شخص للمسيح كان كل هذا عمل الروح القدس (إقرأ أعمال ص ١ ، ٢) ٠

نحن أيضاً سنمتلأ من الروح القدس عندما نطلب بإيمان عميق فإذا كنا برغبة صادقة أن نسمح بواسطة يسوع ملكنا فإنه يسكب روحه فى حياتنا وإذا طلبناه لأجل الروح القدس فإنه لن ينكرنا (إقرأ لوقا ١١ : ١٣) هنا بعض النتائج فى حياة التلاميذ من كونهم أمتلأوا بالروح القدس ٠ هذه سوف تكون برهان فى حياتنا عندما نسمح لروح الله أن يملأنا ويسود علينا :

- **إطلاق الإيمان العميق ٠**
- **صلاة التوقع ٠**
- **إعطاء كل مكان للروح القدس ٠**
- **الملء بالروح القدس ٠**
- **إظهارات فائقة للطبيعة ٠**
- **شهادة قوية للمسيح ٠**
- **ثمار محددة ٠**

٤ – علامات الحياة المتلئة بروح الله :

بعد أن امتلأنا بالروح القدس نحتاج أن نبقى ممتلئين بواسطة مواظبتنا على الصلاة والعبادة والنمو فى كلمة الله والخدمة للآخرين (إقرأ أفسس ٥ : ١٨ – ٢٠) ونحن أيضاً يجب أن نساعد الآخرين ليختبروا الملء بالروح ونشجعهم أن يحيوا حياة الملء يومياً ونحن يمكن أن نتوقع بثقة هذه العلامات فى حياتنا عندما نمتلء بروح الله :

- **مسحة بقوة ديناميكية (حية) :** (إقرأ أعمال ١ : ٤ – ٦) أخبر يسوع تلاميذه بأنهم " توهبون قوة من الأعالى " (لوقا ٢٤ : ٤٩) أو " توهب " معناها تكون " لابساً " أو " مغطى " لذلك واحدة من العلامات فى كونك أمتلأت بالروح هو أننا مسحنا بقوة من يسوع المسيح لنعمل أعمال يسوع ، ونحن دعينا وجهزنا لنشفى المرضى ونسمع صوت الله ونتبع توجيهاته ، ونحن أيضاً مسحنا لطرد الأرواح الشريرة (الشياطين) ونهزم قوات الشياطين ومملكته ، ولكن المسيحية بدون قوة سوف تنتج قليل جداً من تقدم ملكوت المسيح وتتميم الإرسالية العظمى ، ولكن الناس الذين عرفوا يسوع عن قرب ومسحوا بواسطته بقوة سوف بتعودون على " إعلان الحرية للمأسورين " حقاً ٠ (إقرأ لوقا ٤ : ١٨ ، ١٩)

- **إنطلاق اللغات الروحية :** (إقرأ أعمال ٢ : ٤ ، ١٠ : ٤٤ – ٤٧ ، ١٩ : ٦) هناك مصدراً آخر متاح لملء المؤمنين بالروح اللغات الروحية المعطاة بواسطة الروح القدس اللغات الروحية أو " الألسنة " اعطيت لأجل الإنارة الشخصية لأمتداد الصلاة فيما وراء القدرة البشرية وأمتداد التسبيح والعبادة فوق قدرتنا البشرية وهى رسالة لتنوير الكنيسة وعلامة لغير المؤمنين فعندما يسمعون غير المؤمنين " أعمال الله العظيمة " يسمعونها بلغتهم حتى إن كانت هذه اللغة لم يتعلموها بالكلام فتكون هذه العلامة هى قوة شهادة لهم ٠ (إقرأ ١ كورنثوس ١٤) ٠

- **زيادة الشجاعة والجرأة :** علامة أخرى لملء الروح وهى الثقة الفائقة للطبيعة لمواجهة التحديات والتهديدات بواسطة القادة الدينيين لأنهم يبشرون باسم يسوع ٠ ومرافقيهم صلوا لأجلهم وهم أمتلأوا بروح الشجاعة المقدسة واستمروا يبشرون ويخدمون للآخرين فى قوة من الروح القدس (إقرأ ٤ : ١ – ١٣) ٠

- **الكرازة بحماس :** بعدما تجدد شاول الطرسوسى وأمتلأ بالروح القدس بشر بالإنجيل بحماس ليرى يسوع يتعظم والناس تأتى للإيمان بالمسيح (إقرأ أعمال ٩ : ١٧ – ٢٢) والناس الذين أمتلأوا حقاً بالروح القدس سوف يربحون الضالين والهالكين بحماس ٠

- **إطلاق فيض من التسبيح والعبادة وتقديم الشكر :** عندما يكون شخص ما ممتلْ حقيقة بالروح القدس فهو سيرنم ويهتف لأجل الفرح فى الرب ويفيض بحرية " نهر " من المتنان والشكر والتسبيح من قلوبنا بينما الروح القدس يقودنا فى إعلان عظمة الله أبونا ويسوع المسيح إبنه (إقرأ ثانية أفسس ٥ : ١٨ – ٢٠).

أحفظ عن ظهر قلب :

" ولا تسكروا بالخمر الذى فيه الخلاعة
بل أمتلأوا بالروح "
(أف ٥ : ١٨)

الحق الكتابى :

يسوع يريد أن يملأك بشخص وقوة الروح القدس ليجعلك فعالاً فى شهادتك لأجله فى العالم.

إستجابتك :

- **إذا لم تكن إمتلأت بالروح القدس أطلب من الروح القدس بإيمان أن يملأك ويسود عليك ٠ (لوقا ١١ : ١٣)**
- **أطلب كل يوم من الروح القدس لملأ جديد لأجل حياتك وخدمتك ٠**
- **إخدم للآخرين عن الملْ بالروح القدس الذى لم يمتلئوا به للآن ٠**

مذكـــــــــرات

ثمر الروح القدس

أقرأ غلاطية ٢٢:٥ــ ٢٣ وأفسس ٥: ٨ ــ ١٠

يأتى الروح القدس ليطبع شخصية يسوع فينا . حياة المسيح فينا تظهر كثمار روحية لكى تبارك هؤلاء الذين نلمسهم . هذا الثمر ينتج كلما إخترنا أن نبقى فى علاقة حميمة وعلاقة حب مع الرب سيدنا، هذا ما يسميه الكتاب المقدس " الثبات" فى المسيح (إقرأ يوحنا ١٥: ١ــ ٨) وحمل ثمر الروح هو نتيجة للعلاقة الثابتة مع المسيح يسوع خلال شخص وقوة الروح القدس عند عمله فينا . (إقرأ غلاطية ٥: ٢٢ــ ٢٣)

١. من ثمر الروح المحبة:

محبة الله فينا هى غير محدودة ولانهائية فوق قدرة البشر وكلمة الله تأمرنا أن نحب بلاحب الذى لا يتوقف والذى لا يسقط أبداً إقرأ ١كورنثوس ١٣:٤ــ٨) وهذا يكون مستحيل بقوتنا ولكنن نمتلكه بواسطة الروح القدس نبع لا ينتهى يفيض من حب الله الفائق للطبيعة الذى يمكننا أن نحب الآخرين باستمرار.

هذا الحب متدفق من قلب الله الحب الذى نسير نحن فيه لا يمكن أن يوجد فى قلب الإنسان إن هذا الحب نابع من قلب الله وأنسكب فى قلوبنا عندما قبلنا الرب يسوع فى ثبات دائم فيه بواسطة الروح القدس (إقرأ يوحنا ٧:٤ــ١٩)

محبة الله ترى بوضوح فى الموهبة من أبنه يسوع والرسول يوحنا يخبرنا بأن الاظهار أو الكشف العلى لمحبة الله يمكن بوضوح عظيم أن يرى فى إرسال الله إبنه ليقدم حياته ذبيحة ليسدد الدين عن خطية العالم. والله فعل هذا بسبب محبته اللانهائية لكل البشر(إقرأ يوحنا ٩:٤ــ١٠)

٢. من ثمر الروح الفرح:

الفرح هو إبتهاج وشبع فى ال نفس البشرية التى تنمو فى علاقة حميمة مع الرب يسوع وإنه إحساس بالبهجة فى كونه يصبح شيئ عجيب لا يعبر عنه بالكلمات (إقرأ ١ بطرس ١:٨) هذا الروح يعطى فرح يطلق فتوى للحياة والخدمة (إقرأ نحميا ٨:١٠).

لان ثمر الروح هو فى كل صلاح وبر وحق.
(اف ٥: ٩)

هذا الفرح لا يتأثر بالظروف لكن الفرح الطبيعى والسعادة الطبيعية تعتمد على الأحداث السعيدة مثل الملاد أو حفلات الزوج أو قضاء أيام الإجازات فى مرح ومع أن هذه الأشياء رائعة ولها مكان هام فى حياتنا ولكن ظروف الحياة هى غالباً متاعب وصعوبات وليس شيئ فى حياتنا داتنا أما الفرح الفائق للطبيعة من الرب كثمرة من ثمار عمل الروح فى حياتنا هو دائم بحضوره بعض النظر عن الظروف سواء كانت طيبة أم سيئة وفى الكتاب المقدس كان إتباع يسوع يمتلأون من فرح الرب ولا يهم ما كانوا يقابلون(إقرأ أعمال ٥ :٤٠، ٤١، ١٦: ٢٢ــ ٢٥ وفيلبى ١: ١٨).

٣. من ثمر الروح السلام:

سلام الله المعطى للمؤمنين ينتج سلام للعقل وشعور بالرضى والله يرغب لنا أن نعيش بدون خوف أو قلق وسلام الله ينتج بواسطة الروح القدس ويمدنا بالهدوء والسكينة الداخلية التى نحتاجها لنبقى رأسين على مواعيد الله ، فالرسول بول رغم إنه كان يكتب من السجن كتب عن أعظم سلام وإطمئنان إختبره بسبب قوة من المسيح خلال الروح القدس (إقرأ فيلبى ٤: ٦ــ١٣).

سلام مع الله وسلام مع النفس وسلام مع الىخرين فلنا سلام مع الله لأن الرب يسوع بواسطة الصليب أنهى الخطية التى فصلتنا عن الله (إقرأ كولوسى ١:٢٠) هذا السلام الفائق للطبيعة مع الله يمكننا الآن ليكون لنا سلام مع نفوسنا ونعيش فى سلام وإنسجام ووحدة مع المؤمنين الآخرين (إقرأ أفسس ٢: ١٤ ــ١٨).

٤. من ثمر الروح طول الأناة والصبر:

طول الأناة هى المقدرة على تحمل الشخص الصعوبة أو الموافق الصعبة بصبر لكى يستخدمنا الله لنساعد الناس فى الصعوبات التى تواجههم ونقدم لهم الحل للموافق الصعبة والله يستخدم هؤلاء الناس والمواقف الصعبة ليعمل بعمق فينا لنضج ناضجين ، طول الاناة هى المقدرة على تحمل الشخص الصعوبة أو المواقف الصعبة بصبر لكى يستخدمنا الله لنساعد الناس فى الصعوبات التى تواجههم ونقدم لهم الحل للمواقف الصعبة والله يستخدم هؤلاء الناس والمواقف الصعبة ليعمل بعمق فينا لنضج ناضجين ، طول الأناة من الروح القدس يعطينا النعمة التى نحتاجها لنبقى أوياء فى المواقف المختلفة (إقرأ كولوسى ٣: ١٢ــ ١٣).

طول الاناة هى المقدرة على الأنتظار حتى تنكشف أرادة الله وغرضه الصالحين لأن خطط الله هى دائماً فى النهاية صالحة ومثمرة ، والروح القدس يعطى القوة لنجاهد بصبر حتى النهاية (إقرأ رومية ٨:٢٨).

٥. من ثمر الروح اللطف:

اللطف هو المحبة والصلاح العاملين فاللطف هو الارادة لتصبح مهمتها بتسديد إحتياجات الآخرين بمحبة ونعمة وتسديدها فعلاً بغض النظر عن مدى تجاوبهم. (إقرأ تيطس ٣: ٤ــ٥).

اللطف ينبع من نعمة الله الغنية والله شملنا بلطفه بواسطة نعمته فى المجوب إبنه يسوع بكل سخاء (إقرا أفسس ٢: ٦ــ٧).

٦. من ثمر الروح الصلاح:

فالصلاح هو حب إغداق البركات والفوائد على الآخرين وكثمرة للروح القدس ومثالنا اله فسوف ينتج الصلاح حياة الكرم تجاه هؤلاء المحيطين بنا(إقرأ مزمور ١٠٧وروحية ٢: ٤).

والصلاح الروحى ينتج نتائج عملية فيقول الكتاب المقدس أن برنابا كان " رجلاً صالحاً" (أع ١١: ٢٤) ونحن نرى النتائج لهذا الصلاح فى تضحية لتسديد إحتياجات الآخرين (إقرأ أعمال ١١: ٢٣ــ٣٠).

٧. من ثمر الروح الأمانه:

أمانتنا مؤسسة وجذورها فى أمانه الله وامانة الله نحونا هى كل من النموذج والوسيلة التى بواستطهما نقدر أن نكون أمناء لله وللأخرين (إقرأ مزمور ٤٠: ١٠ ومراسى ٣: ٢٢، ٢٣).

الأمانة هى الخضوع لله بالعمل والخضوع الحقيقى والطاعة لكلمة الله وإرادته وطرقه وهى تظهر بواسطة الأمانة الثابتة فى كل ما دعانا الله إليه (إقرأ عبرانيين ٣ : ١ – ٦).

٨. من ثمر الروح الوادعة:

الوداعة هى القوة تحت القيد ولكن الوداعة ليست ضعف كان يسوع قوياً فى كل موقف أظهره فى وداعة رقيقة لكل من لمسهم (إقرأ إشعياء ٤٠ : ١١ و متى ٥ : ٥ و ١١ : ٢٨ – ٣٠).

وهدف الوداعة هى الأتيان بالفداء والأسترداد والحرية. هذه القوة الرقيقة هى لكى تستخدم بطريقة فيها يستقبل الناس التعليم ولمس إحتياجاتهم للنمو والنضوج والفهم. وهى تستخدم أيضاً لتأتى بالمحبة التى تصحح حياة الآخرين (إقرأ غلاطية ٦ : ١ وفيلبى ٤ : ١ – ٥).

٩. من ثمر الروح القدس:

الروح القدس يقودنا ويعطينا المقدرة على التحكم فى أفكارنا وضبط تصرفاتنا تحت ربوبية يسوع المسيح (إقرأ غلاطية ٥ : ٢٤ – ٢٥).

التعفف هو القدرة لتقول " لا " لكل ما منعه الله وتقول " نعم " لكل ما يسمح به ويرسمه والقدرة لتقول " لا " بواسطة الروح القدس هو المفتاح الكبير للحياة الناجحة والمنتصرة للمسيحى الشاهد (إقرأ ١ كورنثوس ٩ : ٢٥ – ٢٧ و ٢ بطرس ١ : ٥ – ٨).

أحفظ عن ظهر قلب :

" أما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة صلاح إيمان وداعة تعفف ضد أمثال هذه ليس ناموس "

(غلاطية ٥ : ٢٢ – ٢٣)

الحق الكتابى :

جاء الروح القدس ليطبع شخصية يسوع المسيح فينا هذا الأظهار كثمر الروح هو الذى يبارك الآخرين ٠

استجابتك :

- **عندما تتقابل مع الله كل يوم أسأله أن يجـــدد لك الملء بالروح القدس ٠**
- **أثناء يومك كن يقظاً بتسليم حياتـــك وقوتـــك للروح القدس فى كل موقف ٠**
- **أفحص حياتك بعناية وتطلع لأجل ثمر الروح فى كلماتك وأفكارك وأعمالك ٠**

مذكـــــــــــرات

مواهب الروح القدس

إقرأ رومية ١٢ : ٦ – ٨ و ١ كورنثوس ١٢ : ٧ – ١١ و أفسس ٤ : ١١

الأسبوع ٢٤

إن مواهب الروح القدس متاحة لكل مؤمن مولود ولادة ثانية ٠ وهذه المواهب أعطيت لنا من نعمة إلهية لنقدر أن نتمم خدمة الرب يسوع الفائقة للطبيعة فى عالمنا ٠ والروح القدس يستخدم كل منا كما يشاء لنكون خدام مؤثرين بسلطان وقوة المسيح ٠ والمواهب الروحية الآتية مدونة فى قائمة فى رسالة كورنثوس الأولى ١٢ : ٧ – ١١ :

١. كلام حكمة:

هذا عبارة عن رسالة بإلهام لكى يكشف خطة الله بطريقة حكيمة وفعالة جداً لمواجهة موقف حادث. كانت هناك مشكلة فى الكنيسة فى أورشليم للنظر بشأن المؤمنين من الأمم هل مطلوب منهم أن يختتنوا ويعيشوا حسب ناموس موسى أم لا القادة فى أورشليم تلقوا حكمة إلهية فى كيفية التعامل مع هذه المشكلة (أعمال ١٥ : ٢٨ ، ٢٩) ٠

٢. كلام علم:

هذا عبارة عن رسالة بإلهام من المعرفة فيما يختص بشخص أو موقف الذى يمكن فقط كشفه بواسطة الله. فى الأيام الأولى للكنيسة كذب زوجين أسم الزوج حنانيا وزوجته سفيرة حول مسألة ممتلكات وأموال وهذا هدد النقاء والقوة التى كانت فى الكنيسة والروح القدس أعطى بطرس علم عن خداعهم وكذبهم وهذا قاد لقداسة عظيمة فى الكنيسة وانضم مؤمنين جدد لهم (إقرأ أعمال ٥ : ١ – ١٦).

وأحياناً تعطى كلمة علم لترى شخص ما أن الله يعرف بالضبط ما هو إحتياجه ويظهر رغبة الله فى تسديد ذلك الإحتياج.

٣. الإيمان:

موهبة الإيمان هى ثقة فائقة للطبيعة بأن الله فى طريقه للعمل فى قوة أو بطريقة معجزية فقد حدث يوماً أن بطرس ويوحنا كانا ذاهبين إلى الهيكل للصلاة وعند باب يسمى الجميل جلس رجل كان أعرج منذ ولادته يستعطى منتظراً من الناس أن يعطوه عندما رآه بطرس امتلأ من الإيمان وأمر الرجل الأعرج باسم يسوع أن يقوم ويمشى وفى الحال شفى الرجل بقوة الله (إقرأ أعمال ٣ : ١ – ١٠).

ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا. أنبوّة فبالنسبة إلى الايمان.
(رو ١٢: ٦)

٤. موهبة الشفاء:

مواهب الشفاء لإطلاق قوة الله تؤدى أن الناس يستردون الصحة الجسمانية والعقلية والعاطفية والروحية وقد كانت هناك حركة عظيمة لروح الله فى مدينة السامرة بخدمة فيلبس فكان يبشر بالإنجيل وكان الناس يخلصون وأطلقت مواهب الشفاء فى حياة كثيرين كانوا مرضى بالجسد ومقيدين روحياً (إقرأ أعمال ٨ : ٤ – ٨) ٠

٥. عمل معجزات:

المعجزة هى حدث حيث فيه الناس أو الظروف تتأثر وتتغير بطرق فائقة للطبيعة بواسطة قوة الله عاملاً من خلال المؤمنين ، الشفاء للرجل الأعرج عند باب الجميل هو مثال واضح للمعجزة لأن قوة الله جلبت حياة وقوة لرجليه فمشى وقفز وسبح الله فى محضر كثير من الناس (إقرأ أعمال ٣ : ١ – ١٠) حتى القادة الدينيين صرحوا بأن هذه كانت " معجزة غير ممكنة " وهو الشىء الذى جلب مجداً وكرامة وحمد ليسوع (إقرأ أعمال ٤ : ١٥ ، ١٦) ٠

٦. النبوة:

النبوة هى التكلم برسالة من الله لأجل الكنيسة لكى تهذب وتحض وتعزى شعب الله ٠ ويمكن أن تكون النبوة الإخبار عن شىء يحدث فى المستقبل والذى يساعد الناس على إطاعة أفضل لله ومعرفة إرادته لحياتهم، فى يوم الخمسين وعظ بطرس وتنبأ لالآف من الناس كانوا قد تجمعوا هناك وشرح بأن حلول وانسكاب روح الله ذلك اليوم كان إتماماً لنبوة يوئيل (إقرأ يوئيل ٢ : ٢٨ – ٣٢ و أعمال ١٦ : ١٧ – ٢١) وقال لهم أيضاً عن أمور تأتى وكيف يتجاوبون مع الله لكى يقبلوا مواعيده وبناهم وحضهم وعزاهم (إقرأ ١ كورنثوس ١٤ : ٣ و أعمال ٢ : ١ – ٤٢) ٠

٧. تمييز الأرواح:

هذا إلهام للفهم عن أن النشاط هو من الروح القدس أو روح الإنسان أو روح شرير، كانت هناك فتاة رها روح عرافة تتبع الرسول بولس وتعلن بأن زملائه " عبيد الله الحى " (أعمال ١٦ : ١٧) حتى رغم بعض كلماتها صحيح لكن بولس ميز أنها مسكونة بروح شيطانية وأمر الروح أن يخرج منها وتحررت (إقرأ أعمال ١٦ : ــ ١٨).

٨. أنواع مختلفة من الألسنة:

التكلم بلغات مختلفة الأنواع من الألسنة هو أن الروح القدس يعطى المقدرة على التكلم بلغة من السماء أو الأرض حيث إنه لم يكن قد تعلموا من قبل من متكلم ٠ فى يوم الخمسين إمتلأ ١٢٠ شخص بالروح القدس وتكلموا بلغات لم يكن قد تعلموها أبداً وكان أناس من حول العالم كانوا فى أورشليم ليعيدوا الذين سمعوا هؤلاء الناس يمجدون الله بلغاتهم المختلفة ٠ كانت علامة وأندهشوا وجعلت كثيرين يؤمنون بيسوع المقام وقال بولس لمؤمنى كورنثوس بأن هناك أنواع لغات لا يعرفها أحد ولا يفهمها ويجب أن تترجم بواسطة الروح

القدس وهذه اللغة تستخدم للصلاة والتسبيح وإعطاء رسالة من الله من خلال الترجمة (إقرأ أعمال ٢ : ١ – ١١ و ١ كورنثوس ١٤ : ٢ – ٥) ٠

٩. ترجمة ألسنة:

هذه قدرة تعطى من الروح القدس للتكلم بلغة المستمعين لمعرفة معنى الرسالة المعطاة بلغة غير معروفة وعلم بولس بأنه بينما تكون هناك نبوة فإنها تكون أعظم من الألسنة لأنها تعطى بنيان للكنيسة إلا إذا ترجمت الألسنة الروحية فتكون مساوية للنبوة (إقرأ ١ كورنثوس ١٤ : ٥ – ١٣ ، ٢٦ – ٢٨ ، ٣٠) ٠

جاء الروح القدس إلى حياتنا ليملأنا بحياة يسوع وجاء ليعطينا مواهبه من الأعلان الإلهى والقوة وهذه المواهب تمكننا للدخول لنفس نوع حياة الخدمة المغيرة مثل ربنا ونحن يجب أن لا نهمل ولا نرفض مواهب النعمة هذه بل الأكثر من هذا بإننا يجب أن نرغب بإشتياق إنطلاق مواهب الروح القدس إذا نحن أردنا وإنفتحنا لعمل الروح القدس فإنه يستخدمنا لنخدم بقوة نحتاجها نحن الذين دعينا لنخدم ٠

لكى نكون مؤثرين فى الصلاة والكرازة والشهادة والمشورة والخدمة للعالم المحتاج والمقيد والمكسور يجب أن نعمل بكل وسيلة روحية قد أعطيت لنا من الله ٠

أحفظ عن ظهر قلب :

" ولكنه لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة "

(١ كورنثوس ١٢ : ٧)

الحق المفتاحى :

لقد أعطينا مواهب النعمة الإلهية لنتمم الخدمة الفائقة للطبيعة ليسوع فى العالم .

إستجابتك :

- **إقضى يومياً وقت منفرداً مع الله مستمعاً له ليكلمك عن حياتك والخدمة وأكتب ما تؤمن أن الرب قاله لك .**
- **خصص أوقات أكثر للصلاة من اجل المرضى وآمن بشفاءهم .**
- **فى أثناء الخدمات فى كنيستك إعطى للروح القدس المجال للأنطلاق خلال شعبك المؤمن .**
- **حدد بخشوع مواهبك الروحية وصمم على التعاون مع الروح القدس مستخدماً هذه المواهب .**

مذكـــــــــــرات

الحياة بواسطة الروح القدس

إقرأ غلاطية ٥ : ١٦ – ٢٥

الأسبوع ٢٥

الحياة بقيادة الروح القدس تمكنك من العيش بحياة من التركيز والحرية والأمتلاء نحن خلصنا وأمتلأنا بالروح القدس فيجب علينا أن نتعلم كيف نثبت فى الروح لحظة بعد لحظة ويوم بعد يوم. نحن دعينا لكى لا نحيا أو نخدم بقوتنا الذاتية ولكن فى قوة روح الله ٠ والروح القدس يرغب أن يكون رفيقاً دائماً لنا ومساعداً يقودنا إلى معرفة مشيئة الله ويعطينا القوة الروحية فى المجئ والذهاب ، عندما كان شعب الله يعيد بناء الهيكل فى أورشليم تكلم الله بهذه الكلمات بواسطة ذكريا : " ليس بالقوة ولا بالقدرة لكن بروحى قال رب الجنود " (إقرأ زكريا ٤ : ٦ – ٩) لنبدأ حياتنا وخدمتنا فى المسيح ليعمل الروح القدس ويجب أن نستمر من الآن أن نحيا بالروح لنرى خطط الله تتحقق لنا. (إقرأ كولوسى ٢ : ٦ ، ٧)

١. السير فى الروح:

هو الخضوع لشخص وغرض وقوة الروح القدس والروح القدس هو الله فينا يساعدنا ويقودنا لنكتشف مشيئة وغرض الله بواسطة قوته الغير محدودة (إقرأ يوحنا ١٤ : ١٦ و ١٥ : ٢٦ و ١٦ : ١٣ – ١٤ و ١ يوحنا ٤ : ٤) فالسير فى الروح هو مشاركة بين الروح القدس ونحن ، ونحن نستسلم له فى إيمان وطاعة وهو يمدنا بكب شىء نحتاجه لنكون مثمرين ومنتجين كمؤمنين وخدام والروح القدس يقودنا بينما نحن ندرس كلمة الله معطياً لنا إستنارة وبصيرة (إقرأ يوحنا ١٦ : ١٣ – ١٥) وهو يساعدنا فى ضعفاتنا البشرية لنعرف كيف يجب أن نصلى (إقرأ رومية ٨ : ٢٦ – ٢٨) قال بولس لكنيسة أفسس بانه يصلى من أجلهم لكى يفهموا القوة فى هذا النوع من الحياة ، إن فعلوا ذلك يجدون أنفسهم أقوياء بواسطة ٠ القوة الإلهية للروح القدس فيهم المتأصلة والمؤسسة فى المحبة الكاملة والشبع فى المسيح ومعرفة غرضه لأجلهم (إقرأ أفسس ٣ : ١٤ – ٢١).

فكما قبلتم المسيح يسوع الرب اسلكوا فيه.
(كو ٢: ٦)

٢. نطاق وطريق الروح:

طريق الروح هو أسلوب جديد لنوع الحياة الجديدة ، إنه طريق الوفرة فى الحياة الوافرة والحرية المجيدة (إقرأ يوحنا ١٠ : ١٠ رومية ٧ : ٤ – ٦) فالروح القدس يرغب أن يحررنا من محاولة فعل ما هو صواب بقوتنا الذاتية وجاء الروح القدس ليحررنا من الذنب والعقاب وعار الخطية ، وهو فعل هذا بواسطة تحريرنا من قوة الخطية ولم تعد الخطية تسودنا بعد (إقرأ رومية ٦ : ١١ – ١٤) وبواسطة الروح القدس نحن الآن أحرار نستطيع أن نخدم ونطيع الله حسب الحق وتوجيهات كلمته. وكلما ثبتنا فيه وأطعناه فى كل شىء سيكون لنا فرح ما أعظمه من فرح ! وما أعظمه من طريق لنحيا ونخدم فيه !

٣. عمل الروح القدس :

عمل الروح القدس غرضه أن يتمم فينا عملية التنقية وإمدادنا بالقوة ٠ تذكر أنه يسمى الروح القدس فهو يأتى لنا بنقاء محضر الله إلى حياتنا لكى يمكن أن " نكون قديسين كما أن أبونا فى السماء قدوس " (إقرأ ١ بطرس ١ : ١٦) وهذا ليس بر ذاتى بل فى الحقيقة العكس تماماً لأن هذا البر هو بر المسيح نفسه يعمل فينا بروحه كما قال أزوالد شامبرز " الروح القدس يعمل فىَ عاملاً كل الذى عمله يسوع من أجلى فعلياً "

الروح القدس ينتج أيضاً فينا عاطفة دائمة لنحب يسوع ونطلب أن نسره فى كل شىء وقال بولس للفلبيين أن " يتمموا خلاصهم بخوف ورعدة " (فيلبى ٢ : ١٢) وهذا يعنى ببساطة أن نرى عمل الخلاص يأخذ إتمامه وثباته النهائى فى حياتنا وبولس شارك أيضاً هذا الحق الهام معهم ! بأن كل من الحب والقوة يوضحان هذا الإتمام الذى كان فيهم بواسطة الروح القدس (إقرأ فيلبى ٢ : ١٢ – ١٣) ٠ ما أعجبه من حق ! الله فينا قد جاء بالروح القدس ليوضح عمل الخلاص الكامل فى الجسد والنفس والروح وقد أصبح بركة حقيقية ٠

أهتم بالحقائق الآتية فيما يختص بعمل الروح القدس فينا :

- **الروح القدس يجددنا (إقرأ تيطس ٣ : ٥) ٠**
- **الروح القدس يملأنا ويقوينا لنخدم مثل يسوع (إقرأ أعمال ٢ : ٣٣) ٠**
- **الروح القدس هو الحضور للآب فينا (إقرأ يوحنا ١٤ : ١٥ – ١٨) ٠**
- **الروح القدس ينشىء ثمر الحياة الصالحة وصفاتها فينا (إقرأ غلاطية ٥ : ٢٢ ، ٢٣) ٠**
- **الروح القدس يقودنا ويرشدنا إلى مشيئة الله الكامل لتكون أساسية يومياً (إقرأ يوحنا ١٦ : ١٣ ، ١٤) ٠**
- **الروح القدس يشبع إحتياجاتنا العميقة فى حياتنا (إقرأ يوحنا ٧ : ٤٧ – ٤٩) ٠**

- **الروح القدس يملأنا بمحبة الله (إقرأ رومية ٥ : ٥) ٠**
- **الروح القدس يعطينا مواهب وقدرات فائقة للطبيعة (إقرأ ١ كورنثوس ١٢ : ١١) ٠**
- **الروح القدس يساعدنا لنصلى بدقة وقوة (إقرأ رومية ٨ : ٢٦ – ٢٨) ٠**
- **الروح القدس يفتح عيوننا لنفهم الأمور الروحية (إقرأ ١ كورنثوس ٢ : ٩ – ١٦) ٠**
- **الروح القدس يوحدنا مع المؤمنين الآخرين لكى نستطيع أن نعيش فى محبة وسلام (إقرأ أفسس٤: ٣، ٤)**
- **الروح القدس يمدنا بالقوة الخارقة لملكوت الله لنغلب كل قوات مملكة الظلمة (إقرأ متى ١٢ : ٢٨) ٠**

لا عجب أننا دعينا لنسلك فى الروح (إقرأ رومية ٨ : ١ – ٤) إنها الحكمة الحقيقية والطريق الرائع للحياة وبواسطة السير والسلوك فى الروح نحن نشترك مع ربنا يسوع الحى فيما عمله حول العالم ونحن نستمتع بالشركة الحلوة مع الله ، والله فتح عيوننا لذى قصده لنعمله فى زماننا وكيف قصده ليتممه بروحه. الحياة بالروح هو الطريق المدهش والتام لتحيا. دع هذه المغامرة الكبرى مع الله تبدأ معك اليوم ولا تسمح أن تنتهى أبداً ٠

أحفظ عن ظهر قلب :

" إن كنا نعيش بالروح فلنسلك بحسب الروح "
(٥ : ٢٥)

الحق المفتاحى :

الحياة بواسطة قيادة وقوة الروح القدس تمكنك أن تعيش بتركيز وشبع وحرية.

استجابتك :

- **فى أى جوانب حياتك تعيش بالروح ؟**
- **ما هى النواحى التى تشعر بأنك تعيش فيهـا كثيراً بقوتك الذاتية ؟**
- **ماذا ستفعل لتأتى بهذه النواحى تحت سيطرة وقوة الروح القدس ؟**

أكتبها والتزم بالصلاة كل يوم .

مذكـــــــــــرات

الوقت أو الساعة التى تغير حياتك

إقرأ متى ٢٦ : ٤٠ ، ٤١ و لوقا ١٨ : ١ و يوحنا ١٠ : ٢٤ و يعقوب ٥ : ١٦

الأسبوع ٢٦

اللورد ألفرد تنيسون كتب قائلاً " أكثر الأشياء التى كتبت خلال الصلاة تفوق أحلام هذا العالم " عندما مات يسوع على الصليب صرخ " قد أكمل " وهى كلمة واحدة فى اللغة الأصلية التى تعنى حرفياً " دفع الدين كاملاً " (إقرأ يوحنا ١٩ : ٣٠) تسديد الدين بالكامل قد تم ليبعد عنا خطايانا عند تلك اللحظة الحجاب السميك فى الهيكل مزق من أعلى لأسفل هذا الحجاب كان قد فصل الناس عن محضر الله لكن ذبيحة يسوع لأجل خطايانا أمنت الطريق للناس ليأتوا بدون عوائق أو خوف ليكونوا فى الحال فى ذات محضر الله (إقرأ عبرانيين ٤ : ١٦ و ١٠ : ١٩ ، ٢٠) فالصلاة هى إمتيازنا العظيم كمؤمنين بالمسيح ، كل العالم يشتاق أن يأتى إلى الله ويسوع هو الباب للوصول لمحضر الله (إقرأ يوحنا ١٠ : ٩) ويسوع أعطانا حق الأقتراب لله بواسطة دمه الذى أشترانا به (إقرأ رؤيا ٥ : ٩) لكن معظم المسيحيين يعيشون دون التمتع بإمتيازهم لأنهم لا يطلبون الله فى الصلاة قال يوحنا ويسلى " الله لا يفعل شىء إلا باستجابة الصلاة المرفوعة ".

الروح القدس يساعدنا فى الصلاة حينما نصلى (إقرأ رومية ٨ : ٢٦ ، ٢٧) والله يسر جداً بصلواتنا المركزة أكثر من صلواتنا الطويلة ، وفى الحقيقة يسوع يشجعنا على أن نكون محددين فى صلواتنا وليس بطولها حينما نصلى (إقرأ متى ٦ : ٧) هنا توجد ثلاثة صلوات قصيرة محددة يمكنها أن تغير حياتك.

١. **الصلاة فى محبة شديدة:**

(إقرأ أفسس ٣ : ١٦ – ٢٠) واحدة من أعلى أشكال الصلاة هى تخصيص كلمات الكتاب المقدس لك شخصياً وتقديمها لله وأنا أشجعك أن تصلى هذه القطعة من الكتاب المقدس كأنها صلاتك الشخصية كل يوم لمدة شهر وستندهش لنتائجها فى سيرك مع الرب ، خصص هذه القطعة من الكتاب المقدس بأن تصليها بهذه الطريقة " أبى السماوى أعطنى بحسب غناك فى المجد أن أتأيد بروحك فى إنسانى الباطن " وبعد ذلك خصص لنفسك كل دعاء فى هذه القطعة من الكتاب المقدس فالعلاقة الحميمة مع يسوع تسبق التعامل معه.

اسهروا وصلّوا لئلا تدخلوا في تجربة.
(مت ٢٦: ٤١)

٢. الصلاة المؤثرة المستجابة:

كانت صلاة يعبيص لأجل زيادة الفيض وصلى يعبيص بتركيز والله منحه طلباته الواضحة الأربعة (إقرأ أخبار ٤ : ١٠) هنا تجد ما طلبه يعبيص من الله :

- **باركنـــــى** : هكذا صرخ يعبيص لله " ليتك تباركنى " كان يعبيص يطلب البركة التى كانت هذه من حقه فى كونه رجل فى عهد مع الإله الواحد الحقيقى (إقرأ تكوين ١٢ : ١ – ٣).

- **توسع تخومى** : طلب يعبيص من الله أن يوسع تخومه (حدود أرضه) كانت هذه صلاة لأجل زيادة الفيض والخير وزيادة السلطة وهذا يتطلب زيادة إيماننا لنؤمن بأن الله يتمجد فى زيادة بركاته لنا.

- **أسرع إلىّ بأن تكون يدك معى** : يعبيص سأل الله أن تكون يده معه معطياً له قوة روحية دافعة ومن خلال الكتاب المقدس نعرف أن يد الله إما تكون ضد الناس أو معهم فإذا قاومنا الله فإن مجهوداتنا القوية ستنعدم ولكن إذا كانت يده معنا فنحن سنسرع فى كل ما نعمله باسمه ونحن إخترنا بركة فوق الطبيعة وأمور عظيمة يمكن أن تحدث فى وقت قصير عندما تكون يد الله معنا ٠

- **إحفظنى وأحمينى** : وصلى يعبيص أن الله يحفظه من الشر ورغب يعبيص أن يحميه الله من الخطية وعرف أن الخطية لها نتائج سيئة تجلب الألم فى حياة كثيرين ٠

٣. الصلاة لطلب البركة والخير :

(إقرأ مزمور ٦٧ : ١ ، ٢) لأنك شخص فى عهد مع الله فلك الحق أن تسأل أن يباركك وأعظم كل البركات ليست هى عطايا الله ولكن الفرح بمعرفة الله شخصياً (إقرأ تكوين ١٥ : ١) بركات الله أعطيت لنا لكى تشمل الآخرين البركة فى كوننا فى شركة مع الله الإله الحقيقى الوحيد غايتها أن تصل لكل أمة (إقرأ غلاطية ٣ : ١٣ ، ١٤) ٠

يجب على القادة أن يكونوا قدوة فى الحياة فى العبادة والصلاة ، هنا نموذج يمكن أن تستخدمه للصلاة لمدة ساعة ، الله يفرح بشركتنا معه سواء صلينا لمدة ساعة أو لمدة ثوان قليلة فقط ، وكفاءة بالإضافة إننا يجب أن نكون نموذج حياة مكرسة للصلاة والعبادة يجب أن نتبع طريقة فى التكريس بقضاء ساعة على الأقل كل يوم فى الصلاة وهنا نموذج يمكن أن تستخدمه لتصلى ساعة ، ببساطة إقضى خمس دقائق فى كل من الآتى بطلبات إحدى عشر كتابية ونحن نخبرك أن تصلى بالتحديد من أجل هذه الموضوعات ، ساعة الصلاة هذه يمكن أن تغير حياتك وتغير العالم.

- **صلى من أجل مزيد من الفعلة** : (إقرأ متى ٩ : ٣٧ ، ٣٨) إن الحصاد الروحى قد نضج والرب يسوع دعى نفسه " رب الحصاد " وهو يتحكم فى الحصاد ! ونحن علينا أن نطلب من رب يسوع أ يرسل مزيد من الفعلة ليحصدوا الحصاد من النفوس الكثيرة٠

- **صلى من اجل هؤلاء الذين فى السلطة** : (إقرأ ١ تيموثاوس ٢ : ١ – ٤) فى هذا الجزء الكتابى يوضح بولس أن مناخ السلام أكثر ملائمة للكرازة والمسيحيين المؤمنين يجب أن يكونوا مبهجين ونبويين عند التعامل مع هؤلاء الذين فى الحكومة .

- **صلى من أجل أن الله يفتح القلوب وسرعة إنتشار الإنجيل** : (إقرأ ٢ تسالونيكى ٣ : ١) كتب ج. سيدلو باكستر قائلاً " ربما يرفض الناس بإزدراء دعوتنا ورسالتنا ويعارضوا مناقشاتنا ويحتقرون أشخاصنا – ولكنهم لا قوة لهم ضد صلواتنا "

- **صلى لأجل فتح الأبواب** : الرب يسوع فتح الأبواب أمامنا لنقدم حبه ونعمته وهو أيضاً يغلق الأبواب ليوجهنا إلى فرص أخرى عينها لنا (إقرأ أعمال ١٦ : ٩ ، ١٠ و رؤيا ٣ : ٨) والله يفتح سلطانه أبواب الخدمة فى إستجابة للصلاة (إقرأ ١ كورنثوس ١٦ : ٩ و ٢ تسالونيكى ٣ : ١).

- **صلى لأجل الجرأة فى الشهادة** : عندما بدأ مؤمنى العهد الجديد فى الكرازة إضطهدوا وكان رد فعلهم أن طلبوا من الله أن يعطيهم الجرأة وإعلان قدرته الإلهية وكانت صلاتهم القصيرة محددة بطلب الجرأة واستجيبت صلاتهم بينما تقووا بالروح القدس ليشهدوا للمسيح وكشف قوته (إقرأ أعمال ٤ : ٢٩).

- **صلى لأجل التوجيه والإعلان الإلهى** : (إقرأ أعمال ١٣ : ٢ – ٥ و ١٦ : ٩) أقتيد بولس بسلطان بقوة الروح القدس فى رحلته التبشيرية الأولى ورغم أن بولس أراد ببسلطة أن يطيع إرسالية المسيح وينشر الإنجيل منعه الروح القدس من الذهاب لأماكن معينة بينما أشار عليه للإتجاه إلى إتجاه آخر (إقرأ أعمال ١٦ : ٦ – ١٠) .

- **صلى لأجل نجاح شعب الله** : لأننا شعب نلنا عهد الله فنحن بوركنا لنكون بركة لكل شعوب الأرض (إقرأ تكوين ١٢ : ١ – ٣) ولإتمام هذا العهد المعين يجب علينا أن نقبل مصادر هذا الوعد لنا كشعب الوعد (إقرأ مزمور ٦٧ : ١ ، ٢).

- **صلى بالتحديد لأجل الأمم** : الله المحب ملتزم بضمان أن أبنه يسوع يعرف ويحب من كل قبيلة وشعب (إقرأ سفر العدد ١٤ : ٢١ و إشعياء ٩ : ٧ و رؤيا ٧ : ٩ ، ١٠) لأجل خاطر المسيح نحن نتوسل للآب أن شعوب الأرض تكون لأبنه يسوع المسيح (إقرأ مزمور ٢ : ٨).

- **صلى لأجل سلام أورشليم** : (إقرأ مزمور ١٢٢ : ٦) يوماً ما حكم ربنا يسوع الشامل سيمتد من أورشليم لأقصى الأرض (إقرأ إشعياء ٦٢ : ٦ ، ٧) واليوم نجد شعوب تلك المدينة من خلفيات حضارية وثقافية كثيرة " ونحن يجب أن نصلى بأن السلام يسود أورشليم (وفى مدننا) ويسوع كرئيس السلام يحكم على قلوب الناس فى هذه المدينة (إقرأ إرميا ٢٩ : ٧).

- **صلى لأجل تعظيم يسوع بين كل قبيلة وشعب ولسان** (إقرأ مزمور ٥٧ : ٥ وفيلبى ٢ : ١٠ ، ١١) تقبل يسوع العبادة سابقاً من كنيستة المكملة التى شملت الرجال والنساء المفديين من كل شعب وأمة كتقدمة له ٠ عمل الله قدم لع " جامات من ذهب مملوءة بخوراً هى صلوات القديسين " (رؤيا ٥ : ٨) العبادة من كل قبيلة لم تقدم ليسوع – بالطبع إنها لم تقدم له حتى جامات البخور تمتلىء التى هى صلوات القديسين ، فالصلاة هى أكبر شرط لتحقيق الإرسالية العظمى (إقرأ رؤيا ٥ : ٨ ، ٩)
- **صلى لأجل نهضة تشمل العالم كله** : (إقرأ حبقوق ٣ : ٢) نحن يجب أن نصلى لأجل الإمتلاء (نهضة فى الكنيسة) وتتميم (الإرسالية العظمى) ، (إقرأ مزمور ٨٥ : ٦ ومتى ٢٨ : ١٩ و مرقس ١٦ : ١٥).

لنصلى بإيمان مؤمنين بأن الله يستجيب صلواتنا (إقرأ مرقس ١١ : ٢٤ و يعقوب ١ : ٦ ، ٧) بول ى. بلهيمر آمن بأن الصلاة هى طريق الله لإعطاء الكنيسة " فى العمل الذى تمارسه " النصرة على قوى وأجناد الشر المعادية لله. وكتب فى كتابه بعنوان " المتجه للعرش" قائلاً " هذا العالم هو مشغولية هؤلاء الذين قصدوا العرش وتعلموا بالممارسة الفعلية للصلاة المقتدرة كيف ينتصرون على الشيطان وجنوده "

أبدأ اليوم ممارسة الصلاة ساعة يومياً فى محضر الله ، إنها ساعة ستغير حياتك ٠

احفظ عن ظهر قلب :

" إسألوا تعطوا · أطلبوا تجدوا أقرعوا يفتح لكم
لأن كل من يسأل يأخذ
ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له "
(متى ٧ : ٧ ، ٨)

الحق المفتاحى :

قضاء ساعة بدون عائق يومياً فى شركة مـــع الله ستغير حياتك ·

إستجابتك :

- **أبدأ اليوم بأن تلتزم بقضاء ساعة كل يوم مع الرب ؟**
- **هذا الإلتزام بقضاء وقت يومياً مع الله سيغير حياتك.**

مذكـــــــــــرات

إجعل كنيستك بيت للصلاة

إقرأ مرقس ١١ : ١٧

الأسبوع ٢٧

يسوع يرغب أن يرى كنيستك أن تصبح " بيت الصلاة لكل الشعوب " (إقرأ مرقس ١١ : ١٧) وهذا يتيح لك أن تصلى لأى شخص فى مجالك المباشر بتأثير ومسئولية كما تكون هناك خطة لتصلى بأن تأتى شعوب الأرض لتعرف نفس مخلصك الذى تعرفه وتحبه ، قال جون ويسلى " الله لا يفعل شىء إلا بإستجابة الصلاة " الصلاة التى تلمس السماء وتغير الأرض ليست هى فقط ممكنة لكنيستك ولكنها إمتياز ومسئولية فإذا أنت ألتزمت بالمسئولية واستفدت بالإمتياز فى حياة الصلاة سوف ترى " ملكوت (الله) يأتى ومشيئته تكون " فى كنيستك وحول الأرض " كما فى السماء " (متى ٦ : ١٠) .

هنا بعض الطرق تعمل على جعل كنيستك بيت حقيقى للصلاة :

١. الصلاة الشخصية:

قدم يسوع نموذج للصلاة الشخصية بالصلاة الخاصة فى حياته التى أنتجت نتائج مدهشة . كانت الصلاة فى حياته هكذا أجبرت التلاميذ أن يتوسلوا إليه أن يعلمهم الصلاة كما هو صلى فأعطاهم نموذج للصلاة تلك التى يجب أن يتبعها كل المؤمنين (إقرأ متى ٦ : ٩ – ١٣) وعلم الناس هذا النموذج والمبادىء التى تحتويها هذه الصلاة وكن أنت نموذج للناس فى حياة الصلاة اليومية وقود الناس فى صلاة شخصية قوية فى حياتهم

٢. الصلاة الجماعية المتعاونة:

بالإضافة إلى الصلاة الشخصية فى حياتك مع الله نحن نحتاج أن نأتى معاً كجماعة متعاونة فى إيمان واتفاق ، هذا سوف يأتى بصلواتك للمستوى الثانى من القوة والتأثير عندما بطرس ويوحنا هددا بواسطة القادة الدينيين فى أيامهم ذهبوا لزملائهم وشاركوا فى موقفهم وجميعهم صلوا معاً والمكان الذى صلوا فيه إهتز فعلياً ومسحوا من جديد وأمتلأوا بالروح القدس وأستمر الله يحركهم ليفيضوا بلا توقف (إقرأ أعمال ٤ : ٢٣ – ٣٣) أعمل بالتأكيد على إحضار الناس وقيادتهم معاً فى أوقات منتظمة للاشتراك فى الصلاة الجماعية .

أليس مكتوبا بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الامم.
(مر ١١: ١٧)

٣. الصلاة من أجل دول العالم:

يجب علينا أن نتعلم أن نضع إحتياجات العالم أمام الله فى الصلاة ، لأن الله هو إله الدول والشعوب وهو يرغب فى أن يرى عبادة فى المجتمعات من التلاميذ فى كل مجموعة ثقافية فى العالم (إقرأ متى ٢٨ : ١٩) وصلى لأجل العاملين فى الدول ممن تعرفهم يخدمون وصلى لأجل الدول التى يضعها الله على قلبك وصلى لكى ينتصر نور الإنجيل على الظلام فى هذه الدول وصلى لأجل الدول التى يجرى بها الخطر والدمار وعلم شعبك إنه يمكنهم أن يسافروا حول العالم فى الصلاة ويعتبروا الدول كأنها "ميراثهم" (إقرأ مزمور ٢ : ٨) ٠

٤. الصلاة لأجل الشفاء:

نحن وعدنا بأن " صلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه" (يعقوب ٥ : ١٣ – ١٦) يسوع لم يمت فقط ليغفر لنا خطايانا ولكن أمراضنا أيضاً (إقرأ إشعياء ٥٣ : ٥) الناس يحتاجون للشفاء الجسدى وغالباً يستخدم الله الوسائل لشفائهم وهى بواسطة صلاة الإيمان و " مواهب الشفاء " التى تأتى من خلال الكنيسة (إقرأ ١ كورنثوس ١٢ : ٩) لذلك أدعو الناس ليأتوا بإحتياجاتهم الجسدية وصلى من أجلهم بأن تستخدم سلطانك على المرضى من اجلهم باسم يسوع وعلم الناس أن يصلوا لأجل الآخرين المرضى والذين فى إحتياج وحول كنيستك إلى " بيت للشفاء " والناس الذين فى إحتياج سوف يأتون للكنيسة التى لها مصادر روحية تسد حاجتهم ٠

٥. الصلاة من أجل الملء بالروح القدس:

الناس فى كنيستك يحتاجون للملء بالروح القدس لكى يعيشوا بالكامل فى مسحة وقوة يسوع المسيح (إقرأ أعمال ١ : ٨) ولكى يحدث هذا أنت تحتاج أن يكون لديك أناس تدربوا وخضعوا لرؤية القوة الكاملة للروح القدس واضحة فى حياة كل مؤمن عند ذلك هىء فرص للناس أن يصلوا لأجل الحصول على الملء بالروح القدس (إقرأ أعمال ٨ : ١٤ – ١٧) والملء بالروح فى حياة المؤمنين يحدث تأثير عجيب فى ملكوت الله ٠

٦. الصلاة لأجل التحرير والحرية:

لكى يجد الناس الحرية فى المسيح حاجتهم هى مشاركة حية مع المؤمنين الآخرين ليروا المتألمين من الأرواح الشريرة يشفون والمقيدين بأرواح شريرة يتحررون (إقرأ لوقا ٤ : ١٨ ، ١٩).

اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم.
(مت ٧: ٧)

لقد أعطينا نحن المؤمنين السلطان على كل الأرواح النجسة وكل أعمال الظلمة (إقرأ لوقا ٩ : ١ ، ٢) ولكن هذا السلطان لا يكون صالحاً إذا لم نستخدمه ٠ نحن يجب أن نعلم الناس أن " يقاوموا الشيطان " بالصلاة وأنت يمكنك المشاركة فى الصلاة مع عائلة كنيستك لمواجهة الظلمة بسلطان وقوة لترى أى روح شرير تكسر سيطرته ويهرب (إقرأ يعقوب ٤ : ٧) ٠

٧. الصلاة لأجل تقدم الكرازة بالإنجيل:

صلى بولس لكى يفتح له باب للكرازة بالإنجيل (إقرأ كولوسى ٤ : ٢ – ٤ (ولكى تفتح العيون الروحية للناس الهالكين لتفتح قلوبهم لإنجيل المسيح يسوع (إقرأ ٢ كورنثوس ٤ : ٣ ، ٤) شجع شعبط أن يصلوا بالتحديد لأجل المسيحيين بالاسم وأسأل الله أن يفتح عيونهم لكى يجد حق الإنجيل طريقه إلى قلوبهم .

٨. صلى لأجل الاحتياجات المادية:

لأن كنيستك لها إحتياجات مادية ومالية ومن المهم والحيوى إنك وفريق الخدمة أن تتعلموا أن تصلوا فى إيمان لإنسكاب بركات الله المادية وقال لنا يسوع إننا " نسأل " و " نقرع " لكى نحصل على ما نريد مهما كان ما نحتاجه (إقرأ متى ٧ : ٧ – ١١) فعندما تواجه إحتياج إجمع فريق الصلاة معاً وأبدأ التسبيح والعبادة وأشكر الله لأجل كل ما فعله الله معك (إقرأ مزمور ٦٨ : ١٩) ثم إبدأ تطلب من الله فى صلاة " لتعلم طلباتك لدى الله " (فيلبى ٤ : ٦ ، ٧) ثم إنتظر فى إيمان وصول الإمداد لأن الله وعد أن يملأ بغنى كل إحتياجاتك (فيلبى ٤ : ١٩).

٩. الصلاة لأجل الحماية:

لأن العالم مكان خطر ونحتاج لحماية الرب على أرواحنا وحياتنا وحياة هؤلاء الذين نقودهم ونرعاهم ويجب أن نتعلم شعبنا أن يصلوا بإيمان كل واحد لأجل الآخر لسلمتهم وأمنهم وأفضل طريقة لعمل هذه الصلاة بحسب وعود الرب فى الكتاب المقدس أن يحمينا وينقذنا (إقرأ مزمور ٩١) وأجعل هذا المزمور صلاتك الشخصية لأجل الحماية.

١٠. الصلاة لأجل الإرشاد والتوجيه:

أين يرغب الله أن يضع كنيستك ؟ ما هى إرادة الله لأجل حياتك وحياة جسد كنيستك ؟ يجب أن نكتشف ذلك ويمكنك أن تكشف ذلك إذا أنت طلبت من الله أن يقودك ويوجهك نحو غرضه وخطته لأجلك والله يكشف لك بوضوح وحه الله فى صلاة (إقرأ أعمال ١٣ : ١ – ٣) وهذا سيكون حدوثه حقيقى لكل واحد فى كنيستك عندما يتعلموا أن يجعلوا إرادة الله فوق إرادتهم الذاتية ويكونوا قد قرروا أن يطلبوا من إجل ذلك.

إحفظ عن ظهر قلب :

" أعترفوا بعضكم لبعض بالزلات
وصلوا بعضكم لأجل بعض لكى تشفوا
طلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها "
(يعقوب ٥ : ١٦)

الحق المفتاحى :

الصلاة الجماعية التى تلمس السماء وتغير الأرض ليست هو فقط ممكنة لكنيستك ولكنها إمتياز مبارك ومسئولية .

إستجابتك :

- **تقابل مع الله كل يوم فى صلاة شخصية .**
- **إجتمع مع قادة كنيستك وناقش أفكارهم فى كيفية جعل المزيد من الصلوات الحارة والمؤثرة لأجل الخدمة .**
- **إختار دولة أو عدة دول ومجموعة من الناس البعيدين عن الله للصلاة من أجلهم بنظام أسبوعياً .**
- **أحتفظ بمذكرة بها طلبات الصلاة المستجابة .**

مذكـــــــــرات

الصلاة لأجل الحصاد الروحى

(إقرأ مزمور ٢ : ٨ و متى ٩ : ٣٧ ، ٣٨)

الأسبوع ٢٨

الصلاة تحقق مشيئة الله على الأرض وإنه إمتياز عظيم لكل مؤمن أن يكون له إقتراب دائم لله بسبب الطريق الحى والجديد الذى فتحه لنا يسوع (إقرأ عبرانيين ١٠ : ١٩ – ٢٢) قال أ ٠ ت بيرسون " لن توجد صحوة روحية فى أى أمة أو أى مكان محلى بدون أن تكون هناك قد بدأت صلاة متحدة " ٠

هل أنت تصلى ؟ هل أنت تقود كنيستك لتكون كنيسة مصلية ؟ هل الكنائس فى مدينتك متحدة فى صلاة لأجل النهضة ؟

عندما تجتمع القلوب المحبة لله فى هذا الجيل سنرى تغيير فى المدن والدول وسنرى أمم بأكملها تأتى تحت تأثير الإنجيل فى يوم واحد من النصر لربنا يسوع المسيح (إقرأ إشعياء ٦٦ : ٨) ونحن غالباً نعيش أيضاً كمرغمين من الشيطان وليس يسوع فى العمل لحصاد النفوس ٠ ونحن نخدم تحت ضغط من الشيطان الذى له مفاتيح الهاوية والموت ولكن هذا ببساطة غير صحيح والحقيقة هى أن يسوع هو السيد على حصاده (إقرأ متى ٩ : ٣٧ ، ٣٨) ويسوع له المفاتيح ! (إقرأ رؤيا ١ : ٨) ٠

كان العهد القديم أقل درجة من الغمتياز الذى لنا فى نعمة العهد الجديد ولكن حتى قبل المجد الذى للمسيح خلال ذبيحته وقيامته وصعوده – وحتى تحت العهد القديم الأقل – يقول الكتاب المقدس بأن الأرض ملك للرب وليس لإبليس (إقرأ مزمور ٢٤ : ١) وخلال ذبيحة المسيح على الصليب وصل الخلاص الذى تم لكل الجنس البشرى (إقرأ عبرانيين ٢ : ٩) وهذا لا يعنى أن كل شخص تلقائياً (أوتوماتيكياً) خلص ، على أى حال إن ذلك يعنى أن نصلى بجرأة وأمل كبير متحققين انه بواسطة كل حق أن البشرية ليست ملكاً للشيطان بل للمسيح ٠

اسألنى فاعطيك الامم ميراثا لك واقاصي الارض ملكا لك.
(مز ٢: ٨)

كتب أندرو موراى يقول " هناك العالم باحتياجاته الكاملة يعتمد على الشفاعة وينتظر المساعدة بواسطتها والله فى السماء بكل كفايته يملء كل هذه الإحتياجات منتظراً أن نسأل والكنيسة بكل دعوتها العجيبة ووعودها الأكيدة ينتظر الله منها أن تقوم بمسئوليتها وقوتها العجيبة " ٠

هنا بعض المبادىء للصلاة الفعالة التى تنتج ثمار روحية عظيمة :

١. **صلى بثقة وجرأة وسلطان**:

نحن فى صراع روحى عظيم والكتاب المقدس يشرح ذلك بعدة طرق : نور ضد الظلمة (يوحنا ١ : ٤ ، ٥ و ٣ : ١٩) الحياة ضد الموت (تثنية ٣٠ : ١٩) والروح ضد الجسد (غلاطية ٥ : ١٦ ، ١٧) والمسيح ضد إبليس (٢ كورنثوس ١٠ : ٣ – ٥) ويؤمن غوردن لند سای بأن " كل مسيحى مؤمن يجب أن يصلى على الأقل صلاة حارة مرة كل يوم " (إقرأ متى ١١ : ١٢).

٢. **الصلاة لأجل السلام للتبشير بالإنجيل**:

قال بولس أن مناخ السلام فى المجتمع يساعد الكنيسة على الكرازة بالإنجيل وحض المؤمنين أن يصلوا من أجل قادتهم لكى تكون الكنيسة قادرة على أن تعمل عملها فى التلمذة والكرازة بحرية فى الأمم والشعوب (إقرأ إرميا ٢٩ : ٧ و ١ تيموثاوس ٢ : ١ – ٤) ٠

٣. **الصلاة لكى يشفى الله العميان روحياً الذين لا يعرفون يسوع المسيح**:

لأن إبليس إله نظام هذا العالم قد أعمى عيون الناس الروحية لذلك هم لا يستطيعون أن يروا نور الإنجيل ولكن الصلاة تختر أشعار الظلام ويقول دك إيست مان " أنا أقتنعت بأنه ولا شخص يخلص إلا الذين يصلى من أجلهم آخر ويخلصون نتيجة إستجابة الصلاة " لنصلى بإيمان أن الغشاء على عيون غير المؤمنين يرفع لكى يمكن أن يروا المسيح ٠

٤. **صلى بالتحديد لأجل المجاهرة عندما يكون هناك إضطهاد**:

فى سفر الأعمال الأصحاح الرابع اختبرت الكنيسة الأولى إضطهاد على مقياس واسع لأول مرة وكان رد فعلهم كان الصلاة لأجل المجاهرة والشجاعة ولأجل إنتصار أهداف الله على كل مخططات الشرير ٠ واجتمعت الكنيسة معاً من هؤلاء المؤمنين فى القرن الأول وصلوا بتركيز صلاة قصيرة كرد فعل للهجوم ضد الإنجيل (إقرأ أعمال ٤ : ٢٤ – ٣٠) وكانت صلاتهم أقل من دقيقة ولكنها كانت الصلاة المغيرة

فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده
(مت ٩: ٣٨)

للتاريخ والمشكلة له ، لم تكن فى الطول مثل صلواتنا ولكن القوة فى صلواتنا تلفت نظر السماء ، كانت النتيجة " أنهم إمتلأوا بالروح القدس وتكلموا بكلمة الله بكل مجاهرة " (أعمال ٤ : ٣١) وحصلوا بالضبط على ما طلبوه ٠

٥. **صلى بدموع وبإخلاص عميق: فالدموع**

زائد بذرة الإنجيل تنتج دائماً حصاد (إقرأ مزمور ١٢٦ : ٥ ، ٦) ولادات روحية جديدة هى نتيجة الصلاة المتمخضة بالنفوس (إقرأ إشعياء ٦٦ : ٨) ٠

٦. **صلى للرب أن يرسل مزيد من الفعلة لحصاده:**

إبليس ليس مكلف بالحصاد للبشرية ولا نحن ولكن هذا " حصاده (حصاد الله) (متى ٩ : ٣٨) تذكر أن هذا هو اللقب الذى إعترف به يسوع عن نفسه رب الحصاد فمشكلة العالم فى الكرازة ليست فى قلة الحصاد " الحقيقة إن الحصاد كثير " ولكن المشكلة هى إنه لا يوجد عدد كافى من العمال ليحصدوا هذا الحصاد الضخم ، بالنسبة لهذا الحجم من هذا الحصاد الروحى العظيم " الفعلة قليلون " (متى ٩ " ٣٧) فما هو الحل ؟ " لذلك أطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة لحصاده " (متى ٩ : ٣٨) ٠

٧. **الصلاة مع الصوم تأتى بنجاح روحى:**

هذا النوع من التضحية فى الصلاة يعطى نتائج قوية (إقرأ عزرا ٨ : ٢١ – ٢٣ و إشعياء ٥٨ : ٦).

٨. **من أن اللّه يأتى بحصاد النفوس:**

الأرواح الشريرة تحاول أن تمنع الناس من الاتيان إلى الإيمان بالمسيح يسوع ولكن الرب يسوع أعطانا سلطاناً على الأرواح الشريرة وكل أعمال الشر (إقرأ لوقا ٩ : ١ و ١ يوحنا ٤ : ٤) بهذا السلطان نحن يمكننا أن نقف ضد أى قوات شيطانية التى تمنع الناس من قبول الإنجيل (إقرأ إشعياء ٤٣ : ٥ – ٧) ٠

ديفيد يانج شو مؤسس أكبر كنيسة فى العالم قد كتب فى كتاب صلاة " مفتاح النهضة " يقول " إن هدفنا هو أن يأتى الكل ليعرفوا الخلاص بالنعمة نعمة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ٠٠٠ نحن نغنر خططنا بالصلاة لكى يتنفس الله بنسمة الحياة على مجهوداتنا وسوف تكون مثمرة ٠٠٠ لا يوجد سؤال فى عقلى إلا ما قد فعله الله فى كوريا يمكن أيضاً أن يضاعفه فى كل جزء من العالم والمفتاح هة الصلاة ! " وأنا سأتذكر دائماً التبشير المثير طوال إجتماع ليلة الصلاة فى كنيسة كوريا العظيمة حتى الساعة ١١ مساءاً وكانت قاعة الاستماع فى الكنيسة مكتظة بـ ٢٠,٠٠٠ مسيحى يصلون ولذلك لا عجب إنهم أثروا وأتوا بأمتهم للمسيح هناك حصاد عالمى عظيم للنفوس قادم ! ولكن هناك علاقة متبادلة بين تحقيق الحصاد الأخير وصلوات القديسين (إقرأ رؤيا ٥ : ٨ ، ٩) وأنا أشجعك لتنضم مع التقدم الشامل وشبكة الرعاة العالمية فى قبول لدعوة بيل برايت – آمن أن الله يعطينا مليون نفس وخمسة ملايين كنيسة جديدة ! هل ممكن أن يحدث هذا ٠ إنه يجب أن يحدث .

ولكن لمن سيعطى الحصاد ؟ اليوم وكما هو دائماً الله يبحث عن " الرجل ٠٠ الذى يقف فى الثغرة أمامى ويبنى جداراً لكى لا أخرب الأرض " (حزقيال ٢٢ : ٣٠). لأجل ذلك الشخص الله يأتى للمحدودين فى هذا الكون ليكشف نفسه كالصانع العجائب والله القدير (إقرأ أخبار الثانى ١٦ : ٩) ٠

آمن أن الله يأتى بالحصاد لكنيستك ودولتك ولعالمك فقد وعد يسوع بأن الصلاة المستجابة تاتى بنتائج مدهشة (إقرأ متى ١٨ : ١٩) هل تكون انت الشخص الذى يجنع الرعاة معاً فى منطقتك للصلاة لأجل الحصاد ؟ كما قال ى ٠ م بوندز فى كتابه القديم " القوة بالصلاة " " إن الحاجة العظمى للكنيسة الآن وفى كل عصر هى لرجال لهم الإيمان الواثق والقداسة الثابتة ويتميزوا بالنشاط والقوة والحماس المشتعل فى صلواتهم وإيمانهم وحياتهم وسوف تكون خدمتهم لها الشكل الفعال كعمل روحى ثورى بحيث يشكل فترات مجيدة فى حياة الفرد وحياة الكنيسة " ٠

إحفظ عن ظهر قلب :

" حينئذ قال لتلاميذه
الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون
فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده "
(متى ٩ : ٣٧ ، ٣٨)

الحق المفتاحى :

الصلاة الغالبة هى دائماً أساسية للحصاد الكبير للنفوس ٠

إستجابتك :

- **إبدأ اليوم الصلاة لأجل حصاد عظيم للنفوس فى كنيستك ومدينتك ودولتك وفى العالم ٠**
- **صلى بالتحديد من أجل أصدقائك غير المخلصين ومن أجل العائلة لكى يأتوا إلى الإيمان بالمسيح ٠**
- **هل داك الله لتؤسس نموذج للصوم ؟**
- **أهتم بأن تجمع الرعاة فى منطقتك معاً فى فرص منتظمة للصلاة من أجل نهضة وكرازة ناجحة ٠**

مذكـــــــــرات

صلوات إسالية الرب يسوع

إقرأ متى ٦: ٩ ، يوحنا ١٧: ١ – ٢٦

الأسبوع ٢٩

لا يمكن لأحد أن يكون معلماً للصلاة أفضل من يسوع لقد علم بواسطة أن جعل نفسه مثالاً فى تخصيص وقت دائم مع أبيه فلقد صلى فى الفجر (إقرأ مرقس ١ : ٣٥) وصلى قبل إختيار تلاميذه وصلى قبل أن يجرى المعجزات وصلى بعد إجراء المعجزات وأنفرد بنفسه فى صيام وصلاة لفترات طويلة (إقرأ متى ٤ : ٢) ٠

ويسجل الكتاب المقدس بوضوح أن يسوع صلى مرتين أكد فيهما حصاد العالم (إقرأ متى ٦ : ٩ – ١٣) و (يوحنا ١٧ : ١ – ٢٦) والصلاة فى متى ٦ (سجلت أيضاً فى لوقا ١١ : ٢ – ٤) وهى غالباً تشير إلى الصلاة الربانية وصلاة المسيح فى يوحنا ١٧ هى صلاته الشفاعية لأجل هؤلاء الذين أحبهم وتبعوه وهى صلاته من أجلنا وكل من الصلاتين تؤكدان بقوة على العالم وغرض الله أن يملأ الأرض بمجده.

١. صلاة المسيح الشفاعية:

(إقرأ يوحنا ١٧ : ١ – ٢٦) رغم حنان يسوع لكن صلاته الشفاعية كانت قوية لأجل هؤلاء الذين يؤمنون به وصمن صلاته قصده فى الكرازة للعالم فى يوحنا ١٧ : ٢٣ صلى يسوع بالتحديد لأجل الوحدة بين المؤمنين لأجل غرض واضح وهو " ان يؤمن العالم " و " أن يعرف العالم إنك أرسلتنى (الآب) "

- **<u>صلى يسوع لأجل نفسه</u> : (إقرأ يوحنا ١٧ : ١ – ٥) ودعائه الأولى كان " مجد أبنك ليمجدك أبنك أيضاً " (يوحنا ١٧ : ١) ويعلمنا الكتاب المقدس أننا كمؤمنين نحن فى المسيح " (إقرأ أفسس ٢ : ٤ – ١٠ (فإهتمامات يسوع هى إهتماماتنا ومستقبله هو مستقبلنا لذلك فى استحقاقاته نحن يمكن ان نصلى أن ابن الله سيتمجد إلى أقصى الأرض ٠**

- **<u>صلى يسوع لأجل تلاميذه</u> : (إقرأ يوحنا ١٧ : ٦ – ١٩) صلى يسوع بأن يكون تلاميذه محفوظين كأتباع له (إقرأ يوحنا ١٧ : ١١) ونحن أيضاً يجب أن نصلى متى يحفظنا الله من أى سقوط يبعدنا عن إتباع يسوع (إقرأ ١ تسالونيكى ٥ : ٢٣ ، ٢٤ و يهوذا ٢٤ ، ٢٥) ٠**

طلبة البار تقتدر كثيرا في فعلها.
(يع ٥: ١٦)

- **صلى يسوع من اجل كل المؤمنين : (إقرأ يوحنا ١٧ : ٢٠ – ٢٦) وطلب يسوع أن تكون محبة الآب فينا (إقرأ يوحنا ١٧ : ٢٦) وصلى يسوع بصفة خاصة بأن كل المؤمنين به يختبرون وحدة روحية وهذه الوحدة تكون شهادة منظورة للعالم وتكون النتيجة أن يعرف كل الناس ان يسوع أرسل من الآب ليكون مخلص العالم ٠ ونحن أيضاً يجب أن نصلى لأجل هذه الوحدة الكتابية لكل المؤمنين المسيحيين ليكونوا ظاهرين للعالم (إقرأ يوحنا ١٧ : ٢١) ٠**

- **صلى يسوع لأجل العالم : عبر يسوع عن كرازته القلبية " بأن يؤمن العالم " و " يؤمن العالم أنك أرسلتنى (يسوع) " (يوحنا ١٧ : ٢١ ، ٢٣ "**

دعوة الروح القدس للمؤمنين اليوم هى للمصالحة فنكون فى تصالح مع أخوتنا واخواتنا فى المسيح عند ذلك نكون خدام المصالحة للعالم (إقرأ ٢ كورنثوس ٥ : ١٩ ، ٢٠) ٠

٢. نموذج للصلاة :

علم يسوع تلاميذه أن يصلوا باستخدام نموذج للصلاة سجل فى (متى ٦: ٩–١٣ و لوقا ١١: ٢ – ٤) وكل جملة فى الصلاة مملوءة بالحماس لتبشير العالم ويسوع قال إننا يجب أن نصلى " بهذه الطريقة " وبهذه الطريقة " وبكلمات أخرى يجب أن نفعل اكثر من مجرد تلاوة هذه الصلاة الجميلة فيمكننا أن نستخدم أيضاً كل عبارة من الصلاة لتطوير شفاعتنا الشخصية لأبونا السماوى " أبانا الذى فى السموات ليتقدس اسمك " هذا هو تركيز على الإرساليات ٠ صلى بأن أسم الرب يعبد فى هذه الأماكن التى فيها لا يعرف الرب ولا يعبد وهذه ليست فقط عبارة تقال للتسبيح فقط ولكنها أيضاً صرخة من القلب وإعلان نبوى بتركيز على الإرساليات " ليأت ملكوتك ولتكن مشيئتك كما فى السما كذلك على الأرض " هذا هو هدف الإرساليات هاتان عبارتان لرغبة واحدة والأفعال تظهر فى حالة المضارع فى اللغة الأصلية وبواسطة عمل هذه العبارة نحن نعلن ربوبية الله التى ستغطى كل الأرض (إقرأ إشعياء ١١ : ٩)

صلى بأن مشيئة الله التى أصبحت قوية فى باقى الكون تكون على الأرض "لأن الأرض تمتلئ من معرفة مجد الرب كما تغطى المياه البحر" (حبقوق ٢: ١٤)

" خبزنا كفافنا أعطنا اليوم" هذا مصدر الأرساليات . أكبر تحدى الانجيل هى الموارد المالية الكافية . صلى بأن الله يعطينا كل ما نحتاجه ــ روحياً وجسدياً وماليا ــ لنتمكن من تتميم أغراض الله (إقرأ فيلبى ٤:١٩)

" وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن للمذنبين الينا" هذه مشكلة الأرساليات وتذكر تحذير يسوع الواقعى بأن غفران خطايانا يتوقف على إستعدادنا أن نغفر لهؤلاء الذين أساءوا الينا (إقرأ متى ٦:١٤) فعدم الغفران يعطلنا عاطفياً وروحياً فعندما نرفض أن نغفر لهؤلاء الذين أساءوا الينا نحن نسد مجرى فيضان الروح القدس من خلالنا . هذه صلاة لأجل الحرية من القيود التى تأتى من كوننا لا نغفر (إقرأ أفسس ٤: ٣٢).

" ولا تدخلنا فى تجربة بل نجنا من الشرير " هنا يلقى يسوع الضوء على الحرب الروحية ضد الارساليات (إقرأ ١كورنثوس ١٠: ١٣) ونحن تحررنا من قبضة الشيطان لذلك نحن نحرر الآخرين (إقرأ رومية ١٣: ١٢ــ ١٤) لذلك يجب علينا كل يوم أن نلبس سلام الروح الذى للمسيح. (إقرأ ٢كورنثوس ٦: ٧ وأفسس ٦: ١١ــ ١٨)

"لأن لك الملك القوة والمجد إلى الأبد . آمين " هذا هو إتمام عمل الأرسالية فيوما ما الأرسالية العظمى سوف تكتمل وسيحكم يسوع على كل أمم الأرض والشعوب . نعم أن ملكوت يسوع آت والآن يسوع يملك على قلوبنا وحيثما تذهب أنت تصبح قاعدة لحكم مملكة الله . يوما ما سيتحول الرجاء فى مجئ ملكوت الله إلى حقيقة وسيكون شاملاً العام بأكمله "ستمتلئ الأرض من معرفة مجد الرب " (حبقوق ٢:١٤) ولكن حتى الآن قلوبنا ملآنة بمجد الله (إقرأ رؤيا ١١:١٥و١٥: ٤)

كلمة أخيرة يجب أن تقال عن النعمة التى بها صلى يسوع . يقول الكتاب المقدس أن يسوع كان غالباً فى صلاته يتخللها الصراخ والدموع لله (إقرأ عبرانيين ٥: ٧) وكما صلى ربنا يجب نحن أيضاً أن نصلى بقوة وتركيز وحرارة (إقرأ يعقوب ٥ :١٦) الصلاة بصوت عال لا تحرك الله ولا الشيطان . رغم مقدار أصواتنا ربما يؤثر بواسطة قواتنا ولكن مقدار أرواحنا التى تؤثر فى الله وليس طوال صلواتنا بل الآكثر والحرارة السخونة فى صلواتنا هى التى تحرك قلب الله (إقرأ عبرانيين ٥: ٧ ويعقوب ٥: ١٦)

أحفظ عن ظهر قلب :

ليكون الجميع واحد
كما إنك أنت أيها الآب فى وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً
واحداً فينا ليؤمن العالم إنك أرسلتنى •
(يوحنا ١٧: ٢١)

الحق المفتاحى:

نموذج الصلاة الربانية وصلاته الشفاعية تعطينا أمثلة عن كيف نصلى بفاعلية لأجل أهداف الله فى العالم لكى تتحقق.

إستجابتك:

- **أبدأ اليوم فى أستخدام صلاة الرب للأرسالية كأساس للصلاة الفعالة لكى تتم إرادة الله فيك وفى العالم كله.**
- **يمكنك أن "تصلى حول العالم"**

مذكـــــــــــرات

العبادة على نطاق العالم

إقرأ مزمور ٤٦: ١٠ ورؤيا ٧: ٩ــ ١٠

الأسبوع ٣٠

قال يسوع أن أعظم كل الوصايا وصية العبادة أن تعبد الله (إقرأ متى ٢٢: ٣٧ــ ٣٨) وقال إن دعوتنا السامية هى أن " تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك وبكل فكرك وكل قوتك "(مرقس ١٢: ٣٠) هذا أمر لكى تعبد بحميمية ومشاعر فائضة ، كتب ريتشارد فوستر قائلاً " العبادة هى إستجابتنا لمباردة محبة قلب الله الآب" لأنه بسبب محبة الله العظيمة نحن نقترب لنعبر عن حبنا له والروح القدس يدعونا إلى اعماق معرفة الله خلال عبادتنا الشخصية وهو يجبرنا لنصبح جيش " المحاربين فى الصلاة والعبادة" والمفديين الذين تغلبوا على كل عائق ليروا مجتمع من العباد بين كل مجموعة من الناس على الأرض .

تستطيع الآن الأستعداد لأجل عبادة لله تشمل العالم مستقبلاً وأنت تستطيع المساعدة فى جعل ذلك حقيقة.

١. لنصبح عابدين بكل القلب فى مشغولية كاملة لله:

العبادة هى تعبير عن فكرة فالعبادة ليست هى فقط أن نرنم ترنيماتنا ونرفع أيدينا وهى مهمة رائعة كما هى كذلك والعبادة هى أيضاً أن نحيا الحياة المتواضعة والخاضعة تماماً لله وعند ذلك يكون كل شيئ نفعله فعل حب للعبادة فالعبادة هى أن تحب شخص الله شخصياً فى كل شيئ (إقرأ أية ١٢: ١ــ ٢) تعلم أن تعيش ليس بعمل أخلاقى بل أكثر بواسطة " عبادة أخلاقية" فإذا جعلت كل شئ يدعوك الله إليه عمل تحبه عبادة حينئذ ستكون مثل " مذبح البخور" تقدم تسبيح وعبادة مستمرة لله (إقرأ عبرانيين ١٣: ١٥)

٢. لتصيروا مجتمع العبادة بالإيمان:

كانت أمة إسرائيل القديمة قد خلقت فى الأصل لتكون مجتمعاً من العابدين الحارين بعهدهم الموضوع ليحفظوا عهد الله (إقرأ مزمور ١٠٥: ١ــ٦) وبحسب العهد الجديد كانت الكنيسة الأولى تجتمع معاً لعبادة يسوع المسيح وتمجد اسمه (إقرأ أعمال ٢: ٤٦، ٤٧) ونحن نستمر فى ذلك الفيض المتدفق الغير متوقف من العبادة كأناس من العهد (عهد الله) اليوم، وكقائد أعمل على إيجاد مناخ وبيئة للعبادة والتسبيح نابضة بالحياة " رنموا بمجد اسمه" كما يأمرنا الكتاب المقدس (إقرأ مزمور ٦٦) فعندما تكون الكنيسة مجتمعاً عابداً مكرسة بعمق ليسوع المسيح عند ذلك تكون العبادة وهؤلاء العابدين سوف يتدفقون فى بلدك أو مدينتك حاملين معهم حب وقوة يسوع حيثما ذهبوا.

كفّوا واعلموا انى انا الله.اتعالى بين الامم اتعالى في الارض.
(مز ٤٦: ١٠)

٣. أنشر العبادة فى مدينتك:

عندما أحضر الملك داود تابوت العهد وأرجعه إلى أورشليم إهتزت المدينة لأن مجد الله عاد ثانية إلى المدينة وأستعيد البر والنظام(إقرأ أخبار الأول ١٥: ١ ــ ١٦) وأمتلأت شوارع المدينة بالتسبيح لله القدير ونفس هذا الشئ يمكن أن يحدث حقيقته فى مدينتك، وأحداث اليوم العالمى للصلاة " ملء الأرض" ومدنها بالصلاة والتسبيح .

تخطيط أماكن عامة لخدمة الصلاة فالسماح بذلك يؤدى ذلك إلى أن الناس يكونون أصوات من السماء "لم تسمع منهم من قبل . فى معظم المدن الناس يلعبون ويغنون فى الانفاق ومحطات الأتوبيس وأماكن الانتظار أو فى الشوارع فلماذا لا يجب أن يكون هناك " مرنمين للرب" يرنمون علانية لرب السما فى هذه الاماكن العامة ؟ والأكثر أهمية عندما يعبد شعب الله فى ترنيمة له وتقديم كلمة وأعمال الله فى " أماكن التسوق" وفى الأماكن حيث هم يعيشون ويعملون ويدرسون ويمارسون أعمالهم اليومية ــ عندئذ تمتلئ المدينة بالتسبيح والعبادة كل يوم .

٤. نشر العبادة إلى أقصى الأرض:

بعد أن أمتلات مدينة أورشليم بحضور الله وسط شعبه بدأ داود يتنبأ فى ترنيمات نبوية فيما يختص بنشر تسبيح الله وعبادته لبقية العالم (إقرأ أخبار الأول ١٦: ٧ــ ٣٦) حيث نظر داود إلى الوقت عندما تتعبد كل الشعوب لله وتعطية المجد الذى يتناسب مع إسمه المجيد . كيف سيحدث هذا ؟ سيكون ذلك لأن شعب الله سيذهبون و" يعلنون مجده بين الأمم وبين جميع الشعوب بعجائبه" (مزمور ٩٦: ٣) عندما نستجيب لامر الارساليات من الأرسالية العظمى فنحن نكون فى عبادة حيثما نذهب معلنين فى ترنيمة وكلمة وعمل عظمة وجمال إلهنا والمجد الذى فى نعمته وبينما نحن لغبر عن عميق حبنا لله للناس فى الأرض فهم سوف ينجذبون لله الذى نحبه (إقرأ مزمور ٤٠: ٣) بينما حضور الله ينسكب إستجابة لعبادتنا هم أيضاً سيرغبون فى عبادته " فى زينة مقدسة" (إقرأ مزمور ٢٩: ٢)

كتب جدسون كونوول فى كتابه بعنوان "دعنا نعبد " قائلاً "منذ أن تعلمنا أن العبادة هى إستجابة لشخص فهى تتطلب إعلان من الله الآب لكى تكون العبادة فى الكنيسة منتشرة على مستوى العالم والله وعد والتاريخ يؤكدها وإختباراتنا الطويلة تؤدى إلى الأشتياق إليها"

٥. نشر جماعات الإيمان للعبادة على مستوى العالم :

يسوع عريسنا السماوى مستحق أن يأخذ " عروس من كل شعوب العالم" مكونة من أناس مشتعلين بمحبة فى قلوبهم وحمد فى شفاههم لأجل ذلك الشخص المحبوب يسوع، وفى سفر الرؤيا نرى منظراً سماوياً من العابدين تجمعوا حول حمل الله فى تسبيح وعبادة ، وهؤلاء العابدين هم " من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة " (رؤياه ٩) فليس أقل من مجتمعات العابدين من كل مجموعة من الناس فى العالم سيفعلون ذلك وهذا سيكون إتماما لرؤية يوحنا السماوية وعندما يقول لنا يسوع أن " نذهب .... ونتلمذ جميع الآمم " فنكون دعينا لنكرس أتباع ليسوع المسيح الذى يعبدون بحب وهيام وبأستمرار (إقرأ متى ٢٨: ١٨ــ ٢٠) عند ذلك يضع الله هؤلاء التلاميذ فى مجتمعات مسيحية تسمى إجتماعات روحية ينمون ويصبحون جزاءا من عائلة الكنيسة التى تخدم الله بحماس كبير ذلك بداية مع حياتنا لنكرس عبادة ونحن نتحرك مع الله حول كل ركن وحول العالم لنكسب " العالم للعبادة" من أجل الملك ومجده وملكوته المجيد.

إحفظ عن ظهر قلب

وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه لانك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وامة"
(رؤ ٥: ٩)

الحق المفتاحى:

يسوع عريسنا السماوى مستحق أن يأخذ "عروس من كل الشعوب" مكونة من أناس مشتعلين بحب فى قلوبهم وحمد على شفاههم لأجل ذلك الشخص المحبوب يسوع.

إستجابتك:

- **أكتب بعض الطرق التى تطور " عبادتك الروحية"**
- **صلى لأجل أن تكون هناك وسائل لتصل العبادة إلى مدينتك ومن أجل خطة من الله لترى هذا التحقيق.**
- **كن جزءا من الفريق أو أرسل فريق لبيئة أخرى وهم يسبحون ويعبدون كجزء من خدمة الاولية الجاذبة**

مذكـــــــــرات

ليأت ملكوتك

إقرأ متى ٤: ٢٣و ٦: ١٠، ٣٣و١٦: ١٣ــ ١٩ولوقا ٩: ١ــ ٢)

الأسبوع ٣١

نحن نعيش تحت حكم ملكنا يسوع الميح ويعتمد حكمة ليشمل الارض .

الكتاب المقدس يعلمنا بأن يسوع جال فى كل مكان " يكرز ببشارة الملكوت ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب " (متى ٤: ٢٣) وعلم يسوع تلاميذ بأنهم يجب أن يصلوا "ليأت ملكوتك ــ لتكن مشيئتك " (متى٦: ١٠) ويسوع أرسل تلاميذه " ليكرزوا بملكوت الله ويشفوا المرضى" (لوقا ٩: ٢) وتحدث يسوع بكثير من القصص والامثال عن ملكوت السماوات ليشرح كيف يعمل ملكوته وكيف يتقدم فى الارض (إقرأ متى ١٣: ١ــ ٥٢) لذلك من المهم جداً أن نفهم ما هو ملكوت الله وكيف يعمل بقوة ويثمر. هذا الدرس يرينا كيف أن الله يريد أن يستخدم حياتنا لنساعد فى رؤية ملكوت المسيح تتم على الارض من خلال الارسالية.

١. معنى الملكوت:

مؤلف الارساليات ستيفن هاوثوم عرف ملكوت الله بانه "ممارسة الله لملكيته وسلطانه وحقه فى أن يحكم على أساس قدرته وقوته ومجده" فى هذا العصر لم تعد وجهة نظرنا فى ملكوت الله بمفهوم ملكية تامة على الأرض (مكان طبيعى) بل الاكثر من هذا سلطان الله (حكم الله الكامل على قلوبنا) انه ليس نطاق مادى بل بر حقيقى وقوة حيوية محررة تهزم الجحيم وتنقذ البشرية من السقوط (إقرأ لوقا ١٧: ٢٠ــ ٢١)

٢. رسالة الملكوت:

عمل ملكوت الله هو غزو ملكوت الظلمة وهزيمته وكان هذا أساس فى كل تعاليم يسوع ، ودعا تابعية ان يقدموا ملكوته لقلوب وحياة الناس فى كل مكان يخدمون فيه.

ثم بوق الملاك السابع فحدثت اصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك الى ابد الآبدين.
(رؤ ١١: ١٥)

(إقرأ متى ٢١: ٢٢ــ ٣٠) وجاء يوحنا المعمدان يأمر الناس أن " يتوبوا لأن ملكوت السموات قد أقترب" (متى ٣: ٢) كان يوحنا يعلن أن قوة فى وقته جاءت وغزت هذا العصر الحاضر الشرير وهى قوة شخص يسوع المسيح الملك ، وعندما وضع يوحنا المعمدان فى السجن " أبتدأ يسوع يكرز ويقول توبوا لأنه قد أقترب ملكوت السموات " (متى ٤: ١٧) هذه الرسالة كانت هى السائدة فى هدف خدمة المسيح وإرساليته وانها يجب أن تكون هدفنا الذى يغلب على رسالتنا أيضاً.

٣. إرسالية الملكوت:

قال الرب يسوع لسمعان بطرس وتلاميذه الآخرون بأنه أعطاهم " مفاتيح ملكوت السماوات " لكى يفعلوا أعمال ملكوت السماوات على الارض (إقرأ متى ١٦: ١٣ــ ١٩) وأعطى يسوع تلاميذه سلطان الملكوت ، فعندما شخص يعطى مفاتيحه لشخص ما فهو يعطيهم الحق فى الدخول والوسيلة للدخول فيسوع أعطى أتباعه الحق فى الدخول والوسيلة للدخول إلى مصادر الفكاك والتخليص فى ملكوته فأصبح لهم سلطان يسوع نفسه وشورة وخطط الجحيم لن تقدر أبداً أن تغلب أو تقف ضد هؤلاء المؤمنين الذين يسيرون فى معرفة وحكمة وقوة يسوع المسيح.

نفس هذا السلطان من الملكوت هو لك بالأيمان فقد اعطى لنا الامتياز والمسئولية أن " نربط " أو " نحل " ما ربطة " الله وما "حله" ونسمح بما سمح به الله (إقرأ متى ١٦: ١٩) هذه المفاتيح تستخدم بواسطتنا لتقدم خطط الله وأغراضه على الأرض.

٤. حاضر ومستقبل الملكوت:

كتب جورج إليدون لاد فى كتاب بعنوان " أنجيل الملكوت"بأننا نعيش فى ملكوت له وجهين ملكوت " حاضر الآن" و"ملكوت لم يأت بعد" وأكد بأن " ملكوت الله حقيقية موجود فى الوقت الحاضر ومتوقع حدوثه فى المستقبل " فملكوت الله يظهر فعلياً مرتين المجئ الاول للملكوت الخاص بالله جاء ليحطم قوى الخطية والشيطان (إقرأ ١ يوحنا ٣: ٨) والمجئ الثانى للملكوت سيكون لإكمال أستعادة البر على الارض " رؤيا ١١: ١٥ ، ١٢: ١٠)

من وجهة نظر هاوثورم إن هناك سبعة نقاط عن ملكوت الله المجيد فى كونه تم فى أربعة أعمال عظيمة هى:

- كان مجئ المسيح الأول: لتحطيم قوة الشيطان وكانت هذه هى إرسالية يسوع على الأرض بواسطة حياته وموته وقيامته.
- بين مجئ المسيح الأول والثانى: إبطال أعمال الشيطان بإستمرار إرسالية يسوع بواسطة كنيسته لكل الأمم.
- مجئ المسيح الثانى: تحطيم الشيطان وسيكون مجئ المسيح الثانى فى ملء مجده ليحكم على كل الارض.

٥. أمر الملكوت:

الأمر الرسمى هو غالباً أمر رسمى وملكى ويسوع أعطى أتباعه هذا الأمر لكى يساعد حياتنا " ولكن أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم " (متى ٦: ٣٣). إنه سهل جداً فى حياتنا وخدمتنا أن نقدم الأولويات ونضعها فى مكانها ولكن نحن غالباً نضع الأمور الثانوية كأنها الأولوية والأمور الأولوية كالثانوية. ويسوع ملكنا إهتم بأن يجعل أولوياتنا هى الهدف وذلك بوضوح وعلينا أن نعمل على تقدم ملكوت الله فى قلوب الناس فى كل مكان مؤكدين أن حكم المسيح الروحى والأبدى وغرضه الفدائى هم فى مقدمة إيماننا وتركيزنا، ويسوع يعنى لأجل فدائه أن يلمس كل طبقة فى المجتمع وكل جزء فى حياتنا ووعدنا بأننا إذا " وضعنا اولاً أموره أولاً " فكل إحتياجاتنا الأخرى سوف يسددها هو (إقرأ متى ٦: ٣٣) عندما أعطى يسوع وصيته العظمى لتلاميذه كان يأتمنهم بما يركز عليه فى قلبه لكل شعوب الأرض (إقرأ متى ٢٨: ١٩ومرقس ١٦: ١٥) كلمات يسوع هذه الأخيرة يجب أن تكون أعمالنا الأولى.

٦. معجزة الملكوت:

معجزة ملكوت المسيح هذه هى إنها فائقة للطبيعة والروح القدس أسس الملكوت بقوة لايمكن مقاومتها فى الأرض وهى ببساطة لايمكن أن يوقفها أى إنسان أو شيطان عدو. ويسوع وعد بأن " ملكوت الله يشبه حبه خردل .... وزرعها فى حقله وهى أصغر جميع البذور ولكن متى نمت ... تصير شجرة ....." (متى ١٣: ٣١، ٣٢) وأكد لنا يسوع بأن رغم مجهوداتنا فى تقدم ملكوت الله ربما يظهر صغيراً أو غير مهم ولكن هناك قوة إلهية كامنة التى تجعل أعمالنا البسيطة فى طاعة تنمو وتتضاعف مضاعفة عظيمة.

أمتداد ملكوت المسيح بواسطة كنيسته يواجه مقاومة عنيفه عبر العصور ولكن لا شئ ولا شخص يمكنه أن يوقف امتداد الفيضان وقوة تحرير الله واعطاء حياة جديدة لذلك لنتقدم للأمام لأجل المسيح يسوع برسالة وإرسالية وأمر الملكوت وبينما أنت ذاهب لتعرف بأنك تقدم معجزة الملكوت ــ والوجود والتقوية والامتداد بواسطة قوة الروح القدس والكل لمجد يسوع الملك.

إحفظ عن ظهر قلب:

لكن أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره
وهذه كلها تزداد لكم.
(متى ٦: ٣٣)

الحق المفتاحى:

إنه من الحيوى والمهم أن نفهم ما هو ملكوت الله لنعرف كيف نعمل بقوة وبثمر فيه ونلتزم برؤية ملكوت الملك وإرساليته تتم على الأرض.

إستجابتك:

- **تأمل فيما يعنيه أن " نطلب أولاً ملكوت الله" وأطلب من الرب أن يكشف لك عن الأماكن التى تضع فيها الأمور الثانوية أولاً .**
- **عندما تذهب لله يومياً فى صلاة صور نفسك بأنك تأخذ "مفاتيح ملكوت السموات" كعطية من الأمتياز والقوة لتمارس سلطان يسوع المسيح على الأرض.**
- **لأنك وحدة فى جسد المسيح فالكنيسة ضرورية أن تطلب أن يتقوى ويتقدم ملكوت الله، خذ خطوة لتنمية وتقدم الشركة مع القادة المسيحيين فى المجموعات الأخرى أو الطوائف الأخرى.**
- **استيقظ مبكراً كل يوم معلناً ن هذا اليوم مكرس " للملك وملكوته".**

مذكـــــــــرات

الحرب الروحية المنتصرة

إقرأ أفسس ٦: ١١ ويعقوب ٤: ٧ و١بط ٥: ٨ــ ٩ ورؤ١٢: ٩ ــ ١١

الأسبوع ٣٢

الشيطان عدوى وعدوك يشن هجوماً ضدنا وهو يحاول أن يهدم عائلاتنا وخدمتنا وحتى حياتنا وهو يخطط بعناية باحثاً عن طرق ليتهمنا بالفشل ويهاجمنا لنستسلم ويجربنا لنسقط ويخدعنا حتى نضطرب والشيطان أعلن الحرب على شعب الله ويجب أن شعب الله يحاربونه بحرب مضاده! ويجب أن نعلن الحرب ضده وضد جنوده ويجب أن تعلم أن نستخدم المصادر السماوية لنهزم قوات الجحيم ويجب أن نتحقق بأن هذه الحرب الروحية يجب أن تحارب بكلمة الله وبالروح القدس. والكتاب المقدس مملوء بالمبادئ والخطط لكى نقوى على العدو فى الحرب الروحية ونحارب بانتصار حتى يمتد وينتشر ملكوت الله حيثما نذهب.

١. حرب روحية:

قال الرسول بولس لأهل أفسس فى كنيستهم بأنهم فى قتال مع العدو فى صراع روحى ولم يكونوا يحاربون الناس ولكنهم يحاربون الشيطان والقوات الشيطانية لذلك إحتاجوا لمحاربة هذا العدو الروحى بأسلحة روحية (إقرأ أفسس ٦: ١٠ ــ ١٢) وقال للكورنثيين بأن هذه الأسلحة الروحية" ليست جسدية (من الجسد) ولكنها قدرة بالله على هدم حصون" (٢كورنثوس ١٠ : ٢٤) لنكون محاربين فى الحرب لنرى مشيئة الله تتم على الأرض علينا أن نستخدم الأسلحة الروحية التى أعطاها لنا الله لنهزم العدو الروحى الذى يرغب فى تلويث الأرض بالخطية والشر ويحطم حياة الناس بأى وسيلة ممكنة.

٢. مفاتيح الملكوت.

إذ أعطاك شخص ما مفاتيحه فهو يعطيك الحق فى أن تدخل إلى حيث ممتلكاته، ويسوع أعطانا الحق فى الدخول إلى القوة و السلطان لملكوت! قال يسوع إننا نشترك معه فى بناء كنيسته على الأرض فى القلوب المفديين ووعد بأن أبواب الجحيم لن تقدر أن تنتصر عليها (الكنيسة)(إقرأ متى ١٦: ١٨ــ ١٩) نحن نمتلك السلطان والمسئولية فى فتح مكان يرغبه الله ونمنع ونطرد ما لا يرغبه الله.

البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا ان تثبتوا ضد مكايد ابليس.
(اف ٦: ١١)

٣. بيت متحد:

فى يوم شفى يسوع رجل وحرره من شيطان مرعب وكان الرجل لا يرى ولا يسمع بينما بعض الناس فكروا أن هذا دليل بأنه المسيا لكن آخرون فكروا بأنه فعل هذا بقوة الشيطان وبسرعة ذكرهم يسوع بأن" كل بيت منقسم على ذاته لا يثبت" وبعد ذلك قال أن " كان الشيطان يخرج الشيطان فقد أنقسم على ذاته فكيف تثبت مملكته" وإستمر يسوع يقول " ولكن إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله" (إقرأ متى ١٢: ٢٢ ــ ٢٨) ويسوع قرر بأن " بيت الشيطان " كان متحداً فى ملاحقته ليدمر عمل الله ولذلك يجب أن يكون " بيت الله" متحد فى تصميمه أن يهدم مملكة الشيطان الشرير ليحفظ الناس من الظلام واليأس الذى يريده الشيطان لهم.

٤. عدو عام مشترك:

الشيطان وأتباعه من الأرواح الشريره هم أعداء عمومين لكل المسيحيين الحقيقيين ولذلك يجب أن يتحد جسد المسيح (الكنيسة) ولا يحارب أحدهم الآخر ولكن يحاربون العدو الحقيقى للرب يسوع وكنيسته. (إقرأ أفسس ٦: ١٢).

٥. طاقة مشتركة:

طاقتنا المشتركة هى شخص وقوة الروح القدس فى حياتنا فقوة الروح القدس تحل وتتخلل حياة المسلمة للرب والمعترفة بربوبية المسيح والتى تسحق وتهزم ظلام الجحيم كل وقت (إقرأ يوحنا ١: ٥، ٨: ١٢ رومية ٨: ٢ ــ ٤).

٦. عمل مشترك:

عملنا المشترك هو أن نرى ملكوت الله " يأتى" على شخص وكل موقف كما يتقدم وينمو فى قلوب الناس حول العالم (إقرأ ملاخى ١: ١١ و أعمال ٢٦: ١٨، ١يوحنا ٣: ٨) .

٧. نخدم بروح ضد روح العالم:

أحد أقوى الأمور إننا يمكن أن نفعل فى حربنا الروحية تأسيس روح ضد روح العالم بأن تكون هناك محبة أكثر من الكراهية والخوف وخدمة مضادة للأنانية وعطاء أكثر من البخل وغفران أكثر من عدم الغفران وتواضع أكثر من الكبرياء وعندما نسير فى سلام يصبح العدو بدون سلاح (إقرأ رومية ١٦: ٢٠ ويعقوب ٣: ١٦ ــ ١٨ و ١يوحنا ٥: ١ ــ٥) .

٨. سلاح اللّه الكامل:

عندما يذهب الجنود الرومان للمعركة يلبسون أسلحة تحميهم من الرأس إلى القدم فكان لديهم درع ليحميهم من سهام العدو تخترقهم ومعهم سيف حاد يشتبكوا به مع العدو وفى صراع يد بيد هؤلاء الجنود كانوا محاربين أقوياء بأسلحتهم التى يحتاجونها للأنتصار المؤكد وأستخدم بولس هذا كصورة فيما يكون عليه المؤمنين من سلاح كامل وبين كيف يستخدم هذا " السلاح" والحصول على النصر على " مملكة الظلمة والشيطان" (أفسس ٦: ١١) وعندما نقف أقوياء فى أشخاصنا فى المسيح وعندما نذكر ونتكلم بوعود كلمة الله ونصلى بإيمان سوف نكون دائماً منتصرين على الشيطان(إقرأ أفسس ٦: ١١ ــ ١٨).

٩. مقاومة الشيطان:

يقول لنا يعقوب " إخضعوا لله " " قاوموا إبليس " وعندما نفعل هذا " يهرب الشيطان (أمامنا) منكم " (إقرأ يعقوب ٤: ٧) هذا وعد عظيم وثمين ولكن فى نفس الوقت العدو سوف يرى إن كان هناك أى طريق لأتهامنا لنستسلم ونعطيه الفرصة للهجوم ضدنا وهذا ما دعا بطرس أن يقول لنا أن نقاوم الشيطان راسخين فى الإيمان (إقرأ ١بطرس ٥: ٨ ــ ١١) لذلك عندما نقاوم العدو أن نصر على موقفنا (نثبت) عند ذلك نحوز على النصر.

١٠. ١دم الصليب:

ربح ليسوع نصراً باهراً على صليب الجلجثة ودمه المسفوك كفر عن خطايا كل الذين يعترفون به مخلص ورب، لنضع استحقاقنا فى دم يسوع والنصر على الصليب يمكننا بقوة أن نتمم عمل المسيح فى كل موقف نواجهه (إقرأ عبرانيين ٢: ١٤ ــ ١٨) وليس فقط أخذ عنا يسوع دينونتنا على الصليب " (إقرأ كزولوسى ٢: ١٤ ــ ١٥) ولكى تكون فعالاً بحق فى الحرب الروحية نتاج أن نغير موقفنا فنحن نحارب لا لأجل النصر بل نحارب من موقع النصر فيجب علينا أن نعرف مركزنا مع يسوع القدير (إقرأ رؤيا ١٢: ١١).

احفظ عن ظهر قلب:

إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية
بل هى قادرة بالله على هدم حصون.
(٢كو ١٠:٤)

الحق المفتاحى:

يجب علينا أن نتعلم أن نحوز النصر فى حربنا الروحية ونستخدم مصادر السماء لنهزمقوات الجحيم.

إستجابتك:

- **اطلب من الروح القدس أن يريك المناطق التى فى حياتك التى تحتاج أن تحوز فيها نصراً على مملكة الشر والشيطان.**
- **فى مقابلة مع الله كل يوم تكلم بقطع من أسلحة الله وصمم أن تستخدمها فى حياتك.**
- **ذكر نفسك يومياً بالسلطان والقوة التى لك فى المسيح وأسلك فيها ومارسها.**

مذكـــــــــــرات

مذكـــــــــــرات